الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة أحمد دراية أدرار

كلية: الآداب واللغات. قسم اللغة والأدب العربي

أثر الوسائل التعليمية في تعلم مهارة القراءة عند الطفل في مرحلة التربية التحضيرية

مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر في اللغة العربية

تخصص: تعليمية اللغة العربية

*إعداد الطالبة:

-تماضل مبروكة

إشراف الدكتور:

-عبد الحق خليفي

السنة الجامعية : 1436 1437هـ/ 2015 2016م

إهداء

أهدي ثمرة جهدي إلى الإمام المصطفى ،إلى الأمي الذي علّم المتعلمين ،إلى سيد الخلق أجمعين نبينا الكريم محمد صلى الله عليه وسلم.

إلى الينبوع الذي لا يمل العطاء والتي حاكت سعادتي بخيوط منسوجة من قلبها أمي الحبيبة مسعودة

إلى السراج الذي أنار لي دربي وعلمني معنى الصبر والنجاح أبي الغالي محمد

إلى من شاركوني ظلمة الرحم وركائز حياتي أختي أسماء وإخوتي كلٌ باسمه

إلى كل أفراد الأسرة ...الأهل والأقارب

إلى من غمرني بعطفه وحنانه وصبره عليّ السيد والأستاذ طلحاوي محمد

إلى كل الأصدقاء والزملاء الذين جمعتني بهم لحظة العلم والمعرفة.

إلى كل من علمني حرفا و تتلمذت على يديه من المرحلة الابتدائية إلى الجامعة.

إلى كل هؤلاء أهدي هذا العمل المتواضع الذي أرجو من الله عز وجل أن يتقبله مني

شكر و عرفان

الحمد لله ربّ العالمين القائل في محكم تنزيله "ربّ أوزعني أن اشكر نعمتك التي أنعمت عليّ وعلى والديّ وأن اعمل صالحا ترضيه وأدخلني برحمتك في عبادك الصالحين"(سورة النمل 19)

والصلاة والسلام على سيد الخلق أجمعين والمبعوث رحمة للعالمين القائل {من لم يشكر الناس لم يشكر الله}وعلى آله وصحبه الطيبين الطاهرين.

وعملا بما ورد في الآية والحديث النبوي واعترافا بالجميل لا يسعني إلا أن أتقدم بوافر الشكر والامتنان إلى الدكتور المشرف خليفي عبد الحق الذي لم يبخل عليّ بتوجيهاته ولو للحظة منذ البدء في هذا العمل .

كما أتقدم بالشكر الجزيل والتقدير للأساتذة الأفاضل أعضاء لجنة المناقشة وأساتذة قسم اللغة العربية والأدب بجامعة أدرار.

وحريٌ بي في هذه الوقفة أن أمد يد الشكر والعرفان إلى الأب الثاني الذي مافتئ يمد يد العون لي وينصحني السيد طلحاوي محمد مدير مدرسة بن أحمد بن عبد الحي القصبة بتميمون وكافة الأساتذة العاملين بالمدرسة دون استثناء ،إضافة إلى الطاقم الإداري العامل بها.

وأخيراً أقدم شكري إلى كل من ساهم من قريب أو بعيد في انجاز هذا العمل وإخراجه إلى النور.

والشكر موصول إلى كل من يطلب العلم ويعمل على تربية أجيال تنير درب المستقبل

مقدمة

الحمد لله رب العالمين حمداً يليق بجلاله وكماله وسلطانه ،والصلاة والسلام على خير من نطق بالضاد وأُنزل عليه الكتاب وألهمه المولى الحكمة وفصل الخطاب صلاةً لا تنقضي إلى يوم الحساب وعلى الآل الطيبين والأصحاب وبعد:

اللغة وسيلة لاتصال الفرد بغيره،وبواسطتها تتحقق عملية الاندماج الاجتماعي ويدرك الإنسان حاجاته ويحصل على مآربه .لذلك تعتبر الرسالة السماوية أرفع وأرقى صور الاتصال التي عرفها البشر لأنها تمت بين الخالق جلّ وعلا والمخلوق الذي كرمه المولى بنعمة الخلق وهبة العقل ،فوجه إليه خطابه المباشر من خلال القرآن الكريم موضحاً له الأسس التي تقوم عليها حياته على هذه الأرض وكيف يفوز بالسعادة في الدنيا والجنة في الآخرة.

وقد استقبل الإنسان محتوى الرسالة باستخدام منافذ الإدراك ؛وهي الحواس التي وهبها الله إياه لتعينه على التدبر والفهم والإدراك ،وأورد القرآن الكريم أدوات أخرى معينة على التعلم كالقلم والكتاب وغيرهما .وأرشد الإنسان إلى استخدام أساليب متنوعة للتربية والتعليم فجاءت في صور أشكال مختلفة تارة بالتوجيه المباشر وأخرى عن طريق ضرب الأمثال ،وفي تارة أخرى عن طريق القصص والعبر والعظات لأقوام سبقوا حتى لا يتم ارتكاب نفس الأخطاء التي وقعوا فيها مع الأخذ بعين الاعتبار الفروق الفردية والمكانية والتاريخية لكل فئة .وهذه الأساليب المساعدة على التعلم هي ما يسمى اليوم بالوسائل التعليمية أو وسائل الإيضاح أو الوسائل المعينة فقد تعددت التسميات والهدف منها واحد باعتبارها جزءً لا يتجزأ من عملية التعليم كونها تضيف إلى محتويات المادة الدراسية قيمة فعالة وتطبيقية لأنها تساعد المتعلم على فهم المادة وترسيخ المعلومات والمعارف في ذاكرته .

وفي ظل الاهتمام المتزايد بالتربية والتعليم لمواجهة مستجدات العصر كان لا بدّ أن يبدأ الإصلاح منذ المراحل المبكرة من عمر الإنسان ،أي منذ الطفولة ؛إذ في هذه المرحلة تتشكل معالم شخصية الفرد وتظهر مواهبه وتتكون اتجاهاته لذا كان الاهتمام كبيرا بهذه المرحلة وتجلى ذلك بشكل أوضح في إنشاء دور الحضانة ورياض الأطفال وفتح أقسام للتربية والتعليم التحضيري مُلحقة بالمدارس الابتدائية ،إضافة إلى وضع برامج خاصة بهذه الفئة لإنشاء فرد صالح وناجح في الحياة يساهم في تنمية وتطوير مجتمعه.ولما وجدت الجزائر نفسها بعد الاستقلال في مرحلة إعادة بناء شامل للمنظومة التربوية أصدرت أمرية حددت الإطار القانوني ومهام وأهداف التربية التحضيرية .كما نصت على منهاج خاص يركز بالدرجة الأولى على الجانب التربوي لإنماء شخصية الطفل قبل الجانب المعرفي.

ومن هذا المنطلق انصبّ اهتمامي على التعليم التحضيري فاخترت موضوع بحث بعنوان : **أثر الوسائل التعليمية في تعلم مهارة القراءة لدى الطفل في مرحلة التربية التحضيرية** .ومن دوافع و أسباب اختياري لهذا الموضوع ما يلي :

* الاهتمام الشخصي بشريحة الأطفال عامة.

* محاولة معرفة ما يتوصل إليه الطفل أو ما يكتسبه من خلال التربية التحضيرية.

* كوننا سنصبح أساتذة المدرسة الابتدائية في المستقبل وسنتعامل مع هذه الشريحة ،فكان لا بدّ من معرفة بعض خصائصها النمائية والفيزيولوجية والوجدانية .

* الاهتمام البالغ الذي حضي به التعليم التحضيري في الوقت الراهن على مستوى دول العالم عامة والجزائر خاصة.

ولما أولت وزارة التربية الوطنية اهتماما بالغا بالطفل حاولت من خلال هذا البحث ابراز أهمية التعليم التحضيري لأنه من خلاله يكتسب الطفل مهارات تهيؤه وتساعده على الاندماج في المدرسة وفي المجتمع وتؤهله لئن يكون فرداً ناجحا في حياته.وقد اتفق علماء التربية أن الشيء المحسوس يصل إلى الفهم من أيسر طريق لكن غير المحسوس يحتاج إلى جهد وعناء حتى يدركه الإنسان،لاسيما عند الأطفال الذين هم في الغالب يستقبلون الأشياء بصورة كلية غير واضحة الأبعاد في أذهانهم.ومن هنا كان التساؤل الرئيسي المطروح :هل للوسائل التعليمية أثر في إكساب الطفل في التعليم التحضيري مهارات اللغة العربية.؟ويندرج تحت هذا التساؤل أسئلة فرعية تتمثل في :

*ماهي الوسائل التعليمية المستعملة في التربية التحضيرية وكيف يمكن أن تكون جزءً من العملية التعليمية ؟

*هل يمكن للطفل أن يتعلم مهارة القراءة باستخدام وسيلة الكتاب المدرسي و من خلال الدروس التي يتلقاها في القسم التحضيري ضمن نشاط القراءة؟

وللإجابة عن هذه التساؤلات اعتمدت المنهج الوصفي الذي يتّخذ التحليل أداة له والملائم لطبيعة الموضوع الذي ينبني على وصف الظاهرة فبدأت هذه الدراسة بمدخل معنون ب:لمحة عن العملية التعليمية فتطرقت فيه إلى عناصر العملية التعليمية ثم قراءة لمصطلحات العنوان ،متبوعا بفصلين يحوي كل منهما عدة عناصر خُصص الأول للوسائل التعليمية تعريفها وأنواعها والثاني لتعلّم مهارة القراءة عند الطفل .وأدرجت ضمن عناصر الفصل الثاني مطلب هو بمثابة الجانب التطبيقي للدراسة معنون ب: نماذج مختارة من كتاب الأنشطة اللغوية للتربية

التحضيرية ؛حاولت فيه وصف وتقييم بعض النشاطات المقدمة في دفتر الأنشطة اللغوية وإبراز مدى فعاليتها في تهيئة الطفل للقراءة.

أما عن الدراسات السابقة في هذا المجال فقد أولى المتخصصون في التربية وعلم النفس أهمية كبرى لتربية الطفل فأعدت دراسات عديدة منها :التربية التحضيرية في المدرسة القرآنية وتأثيرها على مهارتي القراءة والكتابة ،دراسة وصفية ل:وهيبة العايب ،مذكرة لنيل شهادة الماجستير تخصص الدراسات اللغوية التطبيقية ،جامعة الجزائر،2005/2004 .ودراسة أخرى معنونة ب: أثر استخدام الألعاب التعليمية في علاج صعوبات التعلم النمائية ،دراسة ميدانية على تلاميذ التعليم التحضيري ،من إعداد :بهلول حليمة ،مذكرة ماجستير ،جامعة سطيف 2015/2014 .

أما عن الصعوبات التي اعترتني أثناء انجازي لهذا البحث هو قلة التأليف فيما يخص التربية التحضيرية على مستوى الجزائر خاصة ،وفيما يتعلق بالمكتبة المرافقة فقد حوت على مجموعة من المصادر والمراجع أهمها: تكنولوجيا التعليم والوسائل التعليمية لمؤلفه محمد السيد علي ،وكتاب التكنولوجيا التعليمية والمعلوماتية لمؤلفه محمد محمود الحيلة وغيرها.

وفي الأخير لا يفوتني أن أتقدم بأخلص عبارات الشكر والتقدير إلى الدكتور المشرف خليفي عبد الحق على ما قدمه من نصائح وتوجيهات وإرشادات .وأسأل المولى العلي القدير أن يجعل هذا العمل خالصاً لوجهه الكريم وأن يوفقنا ويسدد خطانا لما فيه الفلاح والصلاح.

الطالبة مبروكة تماهل

أدرار 2016/04/21

تعتمد العملية التعليمية بوجه عام على مجموعة من العناصر ذات علاقة عضوية متماسكة وتفاعلات مستمرة لا يمكن فصل بعضها عن البعض الآخر وهي (المعلم –المتعلم–المادة التعليمية) نظرا للتكامل والانسجام الموجود بينها أثناء العملية التعليمية ،ومن ثمَّ فإن التدريس لا يعني مجرد توصيل معلومات ومعارف من معلِّم إلى متعلم، بل هو عملية أكبر من ذلك ؛إذ تستهدف بالدرجة الأولى الكشف عما يملك المتعلم من استعدادات وقدرات ومساعدته على استغلالها في أقصى طاقاتها حتى يُعلم نفسه بنفسه.[1]

ويُعرّف التعليم على أنه:« مجموعة من الاستراتيجيات والأساليب التي يتم من خلالها تنمية المعلومات والمهارات والاتجاهات عند الفرد أو مجموعة من الأفراد،سواء أكان ذلك بشكل مقصود أو غير مقصود ،بواسطة الفرد نفسه أو غيره .»[2]

معنى ذلك أن التعليم هو تلقي معلومات ومهارات إما عن طريق معلّم أو بواسطة الفرد بنفسه ،والغالب أن يكون التعليم بوجود معلم أو ملقن يوصل تلك المعارف إلى المتعلم .

إذن إن عملية التعليم تهدف إلى تنشئة أفراد المجتمع وفقاً لقيمه ومبادئه وفلسفته فتكسبهم القيم والمهارات اللازمة التي تساعدهم على تكوين وبناء شخصياتهم بشكل متوازن يخول لهم الإسهام في بناء وتطوير مجتمعاتهم.

وتعد هذه العملية في جوهرها عملية تواصل حيث يتم بواسطتها نقل وتبادل الخبرات بأنواعها بين المرسل والمستقبل ،لذلك كان الاتصال أول عمل يقوم به الإنسان في حياته ،فالمولود حين يأتي إلى هذه الدنيا لأول مرة يشعر بالغرابة على الرغم من أنه في بيئته ومجتمعه ،فيعبر عن تأثره بالبيئة الجديدة بالصراخ، ومنذ ذلك الوقت يظل في حالة اتصال دائم ومستمر بالبيئة من حوله ومع الأفراد الذين يعيشون معه في المجتمع ،يتواصلون فيما بينهم للتعلم والإفادة وتحقيق الفهم والتأثير.[3]

ولكي تتم عملية التواصل بشكل صحيح وايجابي لابد من توفر عناصر أساسية تتبع مساراً محدداً يبدأ من المصدر (المرسل) إلى المستقبل ثم يرتّد ثانية إلى المصدر على شكل تغذية راجعة تساعد المرسل على معرفة ما تحقق من أهداف ،فيغير رسالته ومحتواها وقناة الاتصال بما يحقق التفاهم .وتتمثل عناصر الاتصال في :

[1]– ينظر: رشدي طعيمة ، مناهج تدريس اللغة العربية بالتعليم الأساسي ،دار الفكر العربي 2001 القاهرة ،د–ط ،ص 40.

[2]– محمد السيد علي ،تكنولوجيا التعليم والوسائل التعليمية ،دار ومكتبة الإسراء 2005 .د–ط ، ص 32.

[3]– ينظر: زكريا يحي لال ،علياء عبد الله الجندي .مقدمة الاتصال وتكنولوجيا التعليم ،ط2 ،د– ت ، ص 64.

1- **المرسل** :ويمثل مصدر الرسالة التواصلية ،فقد يكون المرسل إنسانا أو آلة أو مادة مطبوعة أو منشور فهو الذي يصوغ الرسالة في شكل كلمات أو حركات أو إشارات لينقلها إلى الآخرين قصد هدف معين والتأثير فيهم.

2- **المستقبِل** : ويمثل الجهة أو الشخص الذي توجه إليه الرسالة ليقوم بفك رموزها ويتوصل إلى محتواها وهو الهدف من عملية الاتصال ،إذ لا يمكن أن يتم الاتصال بدون وجود هذين الطرفين .

3- **الرسالة** : تمثل المحتوى أو الترجمة التي يرغب المرسل في توصيلها إلى المستقبِل .

4- **قناة الاتصال (الوسيلة)**: هي الوسيلة أو الأداة التي يتم بها نقل الرسالة من المعلم إلى المتعلِّم ،فقد تكون ألفاظاً أو إشارات أوحركات و صور ....الخ.

وتختلف قنوات الاتصال حسب الأهداف المرجو تحقيقها والوصول إليها ،وبذلك تعتبر اللغة أقدم وسيلة للاتصال وأكثرها شيوعا.

5- **الاستجابة (التغذية الراجعة)**: لكي تنجح عملية الاتصال وتحقق أهدافها لابد للمرسل أن يعرف أثر ما قدمه للمستقبل ،فهي تبين مدى التفاعل الذي تمّ بين المعلم والمتعلم عن طريق وسائل تعليمية متنوعة ، وتكون التغذية الراجعة من المستقبل إلى المرسل عادة .[1]

ومن خلال سرد هذه العناصر يتبين أن العملية التعليمية لا تتم إلا بتوفر ها وحتى تكون ناجحة ينبغي الاهتمام بكل عناصر العملية التواصلية اهتماما متوازنا ،إذ لا يجوز تفضيل أحدها على الآخر أو إعطاء أهمية قصوى لعنصر وإغفال آخر.

إن كلمة التربية من الكلمات الشائعة التداول بين الناس في الحياة العامة وشيوعها لا يعني بالضرورة أن كل من يستعملها يدرك مدلولها ،فالكثير فهِم التربية فهماً سطحيا يقتصر غالبا على الجانب الأخلاقي فقط .

ولكنّ معناها أوسع وأشمل من ذلك ،ففي اللغة تعني التربية :« تبليغ الشيء إلى كماله أو تنمية الوظائف النفسية بالتمرين حتى تبلغ كمالها شيئا فشيئا ،تقول ربيت الولد إذا قويت ملكته ونميت قدراته وهذبت سلوكه حتى يصبح فردا صالحا في بيئته ومجتمعه. »[2]

والتربية في اللغة : «مأخوذة من فعل ربى الرباعي ؛أي غذى الولد وجعله ينمو ،وربى الولد هذبه فأصلها ربا يربو أي زاد ونما .والتربية عند العرب تفيد القيادة والسياسة والتنمية .»[3]

---

[1]- ينظر : محمد محمود الحيلة ،التكنولوجيا التعليمية والمعلوماتية ،دار الكتاب الجامعي ،ط 1 -2001 ، ص 101-106 .

[2]- تركي رابح ،أصول التربية والتعليم ، ديوان المطبوعات الجامعية ، ط2 - 1990 ،ص 16

[3]- المرجع نفسه ، ص 18.

أمّا *اصطلاحا* :«فهي تعني التنمية وهي مرتبطة بكل كائن حي ،النبات والحيوان والإنسان ولكل منها طرائق خاصة لتربيته .وتربية الإنسان تبدأ قبل ولادته ولا تنتهي إلا بموته وهي باختصار تهيئة الظروف المساعدة لنمو الفرد نموا متكاملا من جميع النواحي لشخصيته العقلية والخلقية والجسمية والروحية . »[1]

وبما أن التربية تعنى بتنمية قدرات الفرد وتهذيب سلوكه وتكون بدايتها من الوهلة الأولى أدركت الجزائر أهمية الاستثمار في الطفولة المبكرة من خلال إنشاء دور الحضانة ورياض الأطفال وفتح أقسام للتحضيري لتكوين أجيال واعدة تخدم الوطن والمواطنين.

يتضح مما سبق أن التربية هي رعاية الطفل وإعداده إعداداً متكاملا وشاملا لجميع الجوانب الجسمية والعقلية والخلقية والاجتماعية والمعرفية ليكون إنسانا صالحا قادرا على مواجهات متطلبات الحياة في المستقبل.

1- تعريف التربية التحضيرية :هي« تربية مخصصة للأطفال الذين لم يبلغوا سن القبول الإلزامي في المدرسة .حيث تسمح لهم بتنمية كل إمكاناتهم كما توفر لهم فرص النجاح في الحياة والمدرسة. ومن مهام هذه التربية أنها تحقق التنشئة الاجتماعية وتمكن من استكشاف الطفل لإمكاناته وقدراته وتوظيفها في بناء فهمه للعالم الذي يحيط به ».[2]

التعريف الإجرائي للتربية التحضيرية :هي «مرحلة تعليمية تربوية رسمية تخص فئة الأطفال الذين تتراوح أعمارهم ما بين خمس وست سنوات هدفها تربوي أكثر مما هو تعليمي وتعمل هذه المؤسسة التنشيئية على مساندة الأسرة في تكوين شخصية أطفالها وتنشئتهم تنشئة سليمة لدخول المدرسة».[3]

من خلال ما سبق يتضح أن التربية التحضيرية مخصصة لفئة معينة تتراوح أعمارهم مابين 5-6 سنوات والهدف منها تنشئة الفرد تنشئةً صالحة تعينه على تقديم الأفضل في المستقبل.

فالمتتبع للفكر التربوي يلاحظ أن التربية التقليدية ركزت على المعلم بشكل كبير كونه المرسل وجعلته العنصر الرئيسي في العملية التعليمية كونه يمثل الملقن الأول للمعلومات، وغالبا المتعلم يحفظ ما تلقاه ويدونه في ورقة الامتحان آخر العام الدراسي دون الاستفادة من هذه المعلومات وتوظيفها في الحياة اليومية للمتعلم.

---

[1]- تركي ربح ، أصول التربية والتعليم ص 18.

[2]- مديرية التعليم الأساسي -اللجنة الوطنية للمناهج ،منهاج التربية التحضيرية أطفال في سن 5-6 سنوات ، منشورات وزارة التربية الوطنية ، 2008 الجزائر ، ص 5

[3] -دموش حنان،حدادي وافية عفاف:التحصيل اللغوي لدى الطفل في مرحلة التعليم التحضيري،مذكرة:ماستر في علم الاجتماع التربوي ،جامعة أكلي محند أولحاج –البويرة 2015/2014 ،ص 19.

أما التربية الحديثة فقد ركزت على المتعلم (المستقبل) وجعلته محور العملية التعليمية والهدف الرئيس، أي أن التربية الحديثة اعتنت بقدرات واستعدادات المتعلم وخبراته التي مر بها من واقع بيئته المعاش، وبذلك أصبح المعلم وفقا لهذه العملية هو الموجه والمسير لعملية التعليم[1].

معنى ذلك أن هناك فرق بين التربية التقليدية والتربية الحديثة ،في حين الأولى اهتمت بالمعلم وجعلته أساس العملية التعليمية أما الثانية فصبت اهتمامها بالمتعلم واتخذته الركن الأساسي .

المبادئ الأساسية في التعلم:

1- مبدأ الدافعية: بمعنى أن يكون المتعلم يملك دافعية نحو التعلم من ذاته.

2- مبدأ الاستعداد: يقصد به الاستعداد الجسمي الفيزيائي والاستعداد العقلي والوجداني المعرفي.

3- التغذية الراجعة :أي أن يستطيع المتعلم أن يحدد الخطأ والصواب وأن يصحح الخطأ.

4- التكرار: ليست جميع المواضيع الدراسية بحاجة إلى التكرار، لكن التكرار ضروري جدا في إتقان بعض المواضيع.

5-الانتقال من المحسوس إلى المجرد: فالانتقال من المحسوس إلى المجرد ينقل المستوى المعرفي من مستوى إلى مستوى أرفع منه.

ويضاف إلى ما سبق مهارة المعلم والمتعلم و التأهيل التربوي والتقني الفعال[2].حيث له دور كبير في خلق الدافعية والرغبة في التعلم .

هذه بعض الدوافع التي يمكن أن تحفز المتعلم على التعلم والرغبة في الاكتشاف والتعرف على الأشياء.

2- دوافع الاهتمام بالطفل في مرحلة التعليم التحضيري :

إن اهتمام المفكرين والمختصين بالتربية وعلماء النفس بطفل ماقبل المدرسة وفتح الكثير من مؤسسات التعليم قبل المدرسي وتوفير التجهيزات المختلفة بهذه المؤسسات لم يأت صدفة بل هناك دوافع أدت إلى ذلك إضافة إلى التطور الاقتصادي الذي شهده العالم مما أثرّ على التركيبة الأسرية وحتى على العلاقات داخلها لا سيما الطفل مما استدعى البحث عن سبل التربية السليمة والمتكاملة،ومن جملة تلك الدوافع نجد منها ما يلي :

[1]- ينظر : محمد السيد علي، مرجع سابق ، ص، 22.

[2]- ينظر: رمزي أحمد عبد الحي، الوسائل التعليمية والتقنيات التربوية، تكنولوجيا التعليم، زهراء الشرق للطباعة والنشر. ط 1 .2009 ،القاهرة ،ص 14 .

أ- **الدافع النفسي** : أكد علماء النفس على أهمية مرحلة ما قبل المدرسة واعتبروها أخطر مراحل نمو الطفل نظرا لما لها من أهمية بالغة في تكوين شخصيته ،والطفل خلال هذه المرحلة يكون قابلا للتشكل حسب القالب الذي ينمو فيه ، كما يكون أكثر قابلية للتأثر فالتربية التحضيرية توفر له البيئة اللازمة لضمان أحسن نمو نفسي واجتماعي وفكري لهم وتبعدهم عما قد يسبب لهم عقد نفسية داخل الأسرة وخارجها ،خاصة فيما يتعلق بالأطفال اليتامى.[1]

ب- **الدافع الاجتماعي** :بما أن الطفل يتأثر بمحيطه الاجتماعي فكلما كان هذا المحيط ثريا ومتنوعا كلما ساعد على نمو الطفل نموا سليما ،فهم يتدربون على بعض العادات الصالحة مثل التعاون والاحترام والمحافظة على أملاكهم ،كما يتعودون على عادات شخصية كنظافة الجسم ومعرفة المواد الغذائية المفيدة للجسم.مما يجعل منهم مواطنين صالحين لأنفسهم ولمجتمعهم.

ت- **الدافع التربوي** : نظرا لأهمية التربية في حياة الفرد سهر الأولياء على تقديم أحسن تربية لأبنائهم ،لكن التربية التي تقدمها الأسرة غير كافية لذلك تدفع بهم إلى المدارس لتربيهم وتعلمهم لذلك أنشأت مؤسسات تحضيرية تحضر الطفل فتجعله يندمج مع الأطفال الذين هم في مثل سنه.

ث- **الدافع الاقتصادي**: المعروف أن ظهور الثورة الصناعية وفرت الكثير من مناصب العمل مما سمح للمرأة هي الأخرى أن تساهم إلى جانب الرجل في مختلف المجالات مما جعلها تقصر نوعا ما في تربية أطفالها لانشغالها بالعمل ،مما استوجب ضرورة إنشاء مؤسسات لتربية والاعتناء بأطفال الأمهات العاملات.ولتوفير الرعاية الكافية التي افتقدوها في المنزل.[2]

بما أن الأطفال هم عصب الأمة وعمودها الذي تتكئ عليه ،كان لابد من الاهتمام بهذه الشريحة وتوفير كل متطلباتها عن طريق التنشئة القويمة حتى تستطيع أن تقدم الأفضل لمجتمعها وبيئتها.

الوسائل التعليمية في القرءان الكريم والسنة النبوية الشريفة:

وردت في القرءان الكريم نماذج عديدة وكثيرة مما يسمى اليوم بالوسائل التعليمية وقد استخدمت هذه النماذج لتوضيح القضايا المعروضة بالطريقة التي تتناسب مع العقلية البشرية وإمكاناتها المختلفة، فالمتمعن في قصص القرءان الكريم يتجلى له أن القرءان الكريم يقد م صوراً من التعليم العملي والذي له وجود متحقق في الخارج ظهر على نحو من الطرق أو الوسائل التي يصل بها الحدث إلى غايته المطلوبة .

[1]- رابح تركي ،أصول التربية والتعليم ، ص 85 -86

[2]- المرجع نفسه ، ص 87.

وقد تمثل ذلك بنوعين من الوسائل التعليمية:

أ– الوسيلة التعليمية الإرشادية: وهي التي توجه السلوك وترشد إلى الطريق الأمثل وتوجه إلى التصرف الصحيح.

ب– الوسيلة التعليمية الإثباتية: التي يثبت من خلالها للمخاطب برهان أو دليل على شئ أراده، أو على خلاف ما اعتقده، أو ما ساوره الشك بشأنه[1].

وقد أولى الدين الإسلامي أهمية كبرى لاستخدام الحواس الإنسانية في التعليم واكتساب المعارف والخبرات الجديدة يقول المولى عز وجل في محكم تنزيله: ﴿واللهُ أَخْرَجَكُم مِنْ بُطُونِ أُمَّهَاتِكُم لاَ تَعْلمُونَ شَيئاً وَجَعَل لكُم السَّمْعَ والأَبصَار والأَفْئِدةَ لَعلّكُم تَشْكُرونَ ﴾ سورة النحل الآية 78.

ومن بين الوسائل التي ذكرها القرآن الكريم وسيلة القلم :قال تعالى:﴿ الذِي علّم بالقلَم ﴾ سورة العلق الآية [4] جاء القرآن بحقيقة التعليم إذ علم الإنسان بوسيلة القلم ،فالقلم كان ولا زال أوسع وأعمق أدوات وسائل التعليم أثرا في الحياة الإنسانية وأقسم سبحانه بحرف النون والقلم والكتابة تعظيما لقيمته ودوره الفاعل في النهوض بالأمم.[2]

قصة ابني آدم قابيل وهابيل كيف قربا قربانا إلى الله فتقبل من أحدهما ولم يتقبل من الآخر مما دفع قابيل إلى قتل أخيه، قال الله تعالى ﴿ فَطوَّعَت لَهُ نَفسُهُ قَتْلَ أَخِيهِ فَقَتلَهُ فَأَصْبَح مِنَ الخَاسِرينَ ¤فَبعَثَ اللهُ غُراباً يبْحَثُ فِي الأَرْض لِيُرِيهُ كَيفَ يُوارِي سَوْءَةَ أَخِيهِ قَالَ يَويلتىٰ أَعَجزتُ أَنَ أَكُونَ مِثْلَ هَذا الغُرَابِ فَأُوارِيَ سَوْءَةَ أَخِي فَأَصْبَحَ مِن النَّادِمِينَ ﴾المائدة الآية [30- 31]، ولم يدر قابيل ما يفعل بجثة أخيه فأرسل الله له سبحانه وتعالى غرابين لتعليمه ما يفعل وهو دفن جسد أخيه .[3]وفي هذا استخدام للوسيلة التعليمية حيث أراد المولى عز وجل أن يبيّن لقابيل ويعلمه ما يفعل وذلك بإرسال الغرابين .والأمثلة كثيرة في القرآن تعلم الإنسان منهج حياته ليفوز بالسعادة في الدنيا والآخرة.

أما عن السنة النبوية المطهرة فلا شك أن تعليم النبي صلى الله عليه وسلم لا يرقى إليه تعليم فهو الخبير بدين الله تعالى بما أعطاه الله من علم ،وقد عُلم أنه لا أحد أعلم بالله ولا أخبر به من عبده ورسوله محمد صلوات الله وسلامه عليه ،وقد استعمل الوسيلة وبرع في تنويعها قبل أن يبرع في تصنيفها خبراء طرق التعليم والتدريس كيف لا وهو خاتم النبيين الذي استمد علمه من المولى عز وجل ومن بين الوسائل التي استخدمها :

---

[1]– زكريا الخضر وآخرون، (مقال): منهج القرءان الكريم في تقديم الوسائل التعليمية من خلال آيات القصص، مجلة جامعة النجاح للأبحاث، يناير 2011، مجلد 25، ص 145.

[2]– ينظر :وليد أحمد عبد ،استخدامات الوسائل التعليمية في تدريس التربية الإسلامية ،مجلة الأستاذ ، العدد 203 /1433– 2012 ، ص 1041

[3] – هدى علي جواد الشمري ، طرق تدريس التربية الإسلامية ،دار الشروق للنشر والتوزيع ، ط1 2003 ، عمان ، ص 136.

–وسيلة الأمثال اللفظية :حيث كثيرا ما ورد في السنة ضرب الأمثال التوضيحية خاصة فيما يتعلق بالأحكام الفقهية

–وسيلة التعليم العملي : وكانت العبادات تؤخذ منه بطريقة التعليم العملي ليتم تعلُمها تعلُما صحيحا .

–وسيلة الأحداث الجارية : وكان إذا رأى حدثا أو شيئا في البيئة بيّن حكمه الشرعي ،أو ضرب به مثالا على مسألة شرعية.

–وسيلة الرسم والمخططات : كالتخطيط في الأرض للمعارك ،بيان الصراط المستقيم ،وأمور أخرى يبيّن فيها ما يجب على المسلمين إتباعه.[1]

فيما يتعلق بطفل المرحلة التحضيرية فإن أهم وسيلة يتعلم بها في هذه المرحلة هي حواسه التي يملكها ،وباعتبار أن نموه لم يكتمل بعد فإنه يركز كثيرا على الأشياء المحسوسة التي يستطيع تقليبها بين يديه .

إذا فالمربي يستعمل كثيرا الصور التي تساعد الطفل على الانتباه والرغبة في التعرف على الأشياء ،وقد خصصت وزارة التربية كتابا يسمى تعلماتي الأولى هو بمثابة كتاب للقراءة فيه صور تساعد الطفل على الاستعداد لمهارة للقراءة من خلال إمعان النظر في الصور ومحاولة التعبير عنها واستنطاق ما تحويه من معان..

والمهارة تعرف على أنها :القدرة على تنفيذ أمر بدرجة إتقان مقبولة وتتحدد درجة الإتقان تبعا للمستوى التعليمي للمتعلم ،ومن خلال طريقة المربي في التعامل مع الأطفال تتضح مهارة الطفل في إتقانه للقراءة وذلك عن طريق التعرف على ما يقدم للأطفال .

مفهوم طفل التربية التحضيرية :هناك عدة تعار يف منها: هو ذلك الطفل الذي لم يبلغ السن القانوني لدخول المدرسة ،كما أن القدرات العقلية والحسية والمعرفية والاجتماعية والانفعالية لهذا الطفل لم يكتمل نموها بعد مما يصعب عليه عملية فهم واستيعاب المعلومات والنشاطات التي تقدم في المدرسة.

ويتميز طفل هذه المرحلة بعدة خصائص ،من الناحية الفيزيولوجية يكون الدماغ حساسا للكثير من الكيمياويات التي تؤذيه ولا تؤذي الراشد.

من الناحية الوجدانية والاجتماعية :يزداد ميله إلى الآخر ويحب معاونة الآخرين ويبدأ بإدراك محيطه.

من الناحية العقلية: تظهر بوادر التفكير المنطقي لديه.[2]

---

[1]– حمزة حسين عبيد : أهمة الوسائل التعليمية في بيان العقيدة الإسلامية ،مجلة الجامعة العراقية عدد (1/28) ص 213 .

[2]– مديرية التربية الوطنية –اللجنة الوطنية للمناهج ، الدليل التطبيقي لمنهاج التربية التحضيرية (أطفال في سن 5–6 سنوات) ، ص 9.

يتبين من خلال ما تمّ التطرق إليه أن مرحلة الطفولة مرحلة جد هامة وحساسة إذا لم يتم الإعتناء بها بشكل جيد وصحيح فإن ذلك سيؤثر على رقي الأمة وتطورها.لذلك لا بد من ولايتها عناية تليق بها حتى تفيد وتنير درب الأمة.وأفضل تكفل بها هو تربيتها على منهج الرسول الكريم صلى الله عليه وسلم

إضافة إلى ذلك أصبحت التربية التحضيرية من الضروريات الملحة لما لها من أهمية بالغة في تنمية القدرات المعرفية والوجدانية والحسية للطفل ،وهي السبيل الذي يمكنه من التفاعل والتواصل مع محيطه ومجتمعه .

ولا يتأتى ذلك كله إلا بالتعلُّم ولا يحصل التعلم إلا باستخدام وسيلة جد هامة وهي اللغة حيث تعتبر إحدى الوسائل التي تحقق التفاهم والتواصل بين الطفل وبيئته وهي الأساس الذي تعتمد عليه تربيته من كل النواحي كما يعتمد عليها كل نشاط يقوم به سواء الاستماع أو القراءة أو الكتابة أو الكلام .

الفصل الأول: الوسائل التعليمية و أهميتها

1- تعريف الوسائل التعليمية.

أ_ الوسيلة في اللغة: ورد في لسان العرب مادة (و س ل) الوسيلة، المنزلة عند الملك والدرجة، ووسل فلان إلى الله وسيلة: إذا عمل عملاً تقرّب به إليه.والواسل الراغب إلى الله.

والوسيلة:الوصلة والقربى وجمعها الوسائل قال تعالى﴿ **أُولَئِكَ الذِينَ يَدْعُونَ يَبتَغوُنَ إلى ربّهمُ الوَسِيلةَ أيُّهُم أقرَبُ** ﴾ **الإسراء الآية 56.**

والتوسيل والتوّسل واحد، وفي حديث الآذان اللّهم آتِ محمداً الوسيلة: هي في الأصل ما يتوصل به إلى الشيء والمراد له في الحديث القرب من الله تعالى.[1]

ورد في معجم مقاييس اللغة: وسل: الواو والسين واللام: كلمتان متباينتان جداً الأولى: الرغبة والطلب: يقال وسل إذا رغب وهو في قول لبيد:

أرى الناس لا يدرون ماقدر أمْرهم*** بلى كل ذي دين إلى الله واسلُ.

والأخرى السرقة، يقال: أخذ إبِلَه توسلاً أي سرقة.[2]

ب- الوسيلة في الاصطلاح: يقصد بها الوسيلة التي تستخدم متكاملة مع المادة الدراسية لتزيدها وضوحاً ولمساعدة الدارس على تعلم فعال ومثمر.[3]

2-أ- التعليمية لغة: لفظ مشتق من التعليم وعرّف عدة تعار يف من بينها ما جاء في لسان العرب «علّمته الشيء فتعلّم، وليس التشديد هنا بل للتكثير ..... »ويقال: أيضا تعلم في موضع أعلم. وفي حديث «تعلموا أنه ليس يرى أحد منكم ربّه حتى يموت »" بمعنى " اعلموا"[4].

أما اصطلاحا: فقد عرفت تعار يف كثيرة ومتعددة تختلف باختلاف وجهات النظر منها أن: التعليمية أو الديداكتيك LA DIDACTIQUE هي علم يهتم بقضايا التدريس اللغوي شاملة غير مجزأة من حيث تحديد المنهجية العامة للمعارف وطبيعة تنظيمها وعلاقاتها بالمعلمين والمتعلمين وبطرق اكتسابها وتفعيلها وكل ما

[1]- ابن منظور، معجم لسان العرب، مجلد6، ج 55 . تح: مجموعة من الأساتذة1981 ، ص 4838.

[2]- أبي الحسن بن فارس، معجم مقاييس اللغة، تح: عبد السلام هارون، ج6، دار الفكر للطباعة1972 ، د.ط، ص 110.

[3]- أحمد حسين اللقاني، معجم المصطلحات التربوية المعرّفة في المناهج وطرق التدريس، عالم الكتب، ط3، 2003، ص 336.

[4]- ابن منظور، لسان العرب ،دار صادر بيروت ط -1 ،د –ت ، مادة (علم) مجلد2، ص45

له صلة بهذه الدائرة الموسعة ،ولذلك فالتعليمية ليست ما يجري داخل الصف فقط ،بل هو عمل متأخر يُسبق. بأشياء ضرورية[1].

وتعرّف أيضا على أنها مجموعة المواقف والسلوكيات المنظمة وفق منهج معين ،والإجراءات المدعمّة بالطرق والوسائل التي يقوم بها المعلم والمتعلّم بالاشتراك مع المدرسة والبيئة وكل ما من شأنه أن يؤثر على العملية التعليمية من أجل تحقيق أهداف المحتوى التعليمي وحل المشكلات اللغوية وتلبية حاجات المتعلّم [2].

تعددت التعريفات حول مفهوم التعليمية، وقد تتباين في شكلها الظاهر إلا أنها لا تكاد تختلف كثيرا في المضمون.كما تعددت تعار يف الوسائل التعليمية وتسمياتها باعتبارها جزء مهم وأساسي في العملية التعليمية.

يعرفها الدكتور: محمد السيد علي بأنها: مجموعة الأجهزة والمواد التعليمية التي يستخدمها المعلم أو المتعلم في الموقف التعليمي لتسهيل عملية التعلم[3].

ويعرفها : محمد محمود الحيلة: هي أجهزة وأدوات ومواد يستخدمها المعلم لتحسين عملية التعلم والتعليم، وتدريب التلاميذ على المهارات وغرس العادات الحسنة في نفوسهم وذلك للوصول بطلبته إلى الحقائق العلمية الصحيحة بسرعة وقوة وبتكلفة أقل[4].

وتعرف أيضا: الوسائل والأدوات التعليمية التي يستخدمها المعلم لنقل المحتوى سواء داخل حجرة الدراسة أو خارجها، بهدف تحسين العملية التربوية.

كما تعرّف: هي طريقة نقل المعلومات وتوصيلها والتي تعتمد على المبدأ السيكولوجي الذي ينص على أن الفرد يدرك الأشياء التي يراها، إدراكا أفضل وأوضح مما لو قرأ عنها أو سمع شخصا يتحدث عنها[5].

تعريف علم الدين عبد الرحمان الخطيب: هي تلك القناة التي يتم بواسطتها مساعدة المتعلم على تحقيق الأهداف التربوية مهما اختلفت وتعددت تلك الأدوات والمواد والأساليب[6].

---

[1]– عبد المجيد عيساني، نظريات التعلم، دار الكتاب الحديث – القاهرة، ط 1، 2011،ص 11.

[2] - هاجر عباس :تعليمية الأصوات اللغوية من خلال منظومات علم التجويد ،مذ :ماستر ،جامعة :ورقلة ، 2013/ 2014 ، ص 16.

[3]– ينظر: محمد السيد علي، تكنولوجيا التعليم والوسائل التعليمية، ص 48.

[4]– ينظر: محمد محمود الحيلة، التكنولوجيا التعليمية والمعلوماتية، ص 68.

[5]– ينظر: رمزي أحمد عبد الحي، الوسائل التعليمية والتقنيات التربوية، ص 15.

[6]– قاسي أونيسة، الوسائل التعليمية وطرق التدريس وعلاقتها بالضغط النفسي لدى معلمي التربية الخاصة ، مذكرة لنيل شهادة ماجستير، 2013 ، ص 51.

من خلال التعريفات السابقة يتجلى أنها أدوات مساعدة على عملية التعليم والتعلم وبأقل تكلفة ممكنة إضافة إلى ترسيخ المعارف في الأذهان .ولا يمكن في أي حال من الأحوال أن تكون بديلا عن المعلم.

2 – تطور الوسائل التعليمية:

لقد تطورت الوسائل التعليمية مع تطور الحياة على الأرض ويعتبر العديد من الباحثين أن البداية الحقيقية للوسائل التعليمية تعود إلى قصة ابني آدم التي ذكرها الله عز وجل في القرءان الكريم وقد سموه بالتعليم بالمحاكاة.
وقد نشأت حضارات قديمة كالحضارة الفينيقية والفرعونية والسامية والآرامية والرومانية والإغريقية وغيرها وأسهمت بفصل فلسفاتها إسهاما جيدا في تقدم الحياة على الأرض وازدهارها.
ثم ظهر بعد ذلك مدارس الأحد الدينية وكان الأطفال يذهبون إليها مرة في الأسبوع يتعلمون الكتابة والقراءة، وكان الراهب " كونتليان " يُعلم في إحدى هذه المدارس وكان أول من استخدم طريقة التعلم باللعب حيث قام بنحت العظام على شكل حروف وإعطائها للأطفال للعب وللتعلم في نفس الوقت[1].

وهناك الكثير من علماء المسلمين الذي نادوا باستخدام الوسائل التعليمية منهم: الحسن بن الهيثم مع طلابه في فناء المسجد يريهم كيف أن الأشياء تبدو منكسرة إذا ما وضعت في وسطين مختلفي الكثافة (الهواء، الماء) وكذا الإدريسي فكان أول من نقش كرة أرضية من الفضة . وكذا الغزالي وابن خلدون وابن سحنون وغيرهم حثوا على أهمية استخدام الوسائل التعليمية في عملية التعلم[2].

وكان لأعمال " كومنيوس " (1600م) أهمية في تطور الوسائل التعليمية حيث نادى بتعليم الأشياء من خلال الحواس، وفي عام 1650 ألف أول كتاب موضَّح بالرسومات أسماه " العالم المرئي في صور "، وجاء بعده "جون بيستالوزي " الذي اعتقد أن الكلمات تكون ذات معنى إذا كانت ذات صلة بأشياء حقيقة لذا فان التعلم لابد أن ينتقل من الأشياء المادية المحسوسة إلى الأمور اللفظية غير محسوسة، وبذلك تعد أفكار"كومنيوس و بستالوزي" وآخرون بداية الحركة التعليمية البصرية.[3]

وفي بداية القرن العشرين ظهر ما يُدعى بمدارس المتاحف حيث استخدمت كمراكز للتعليم المرئي عن طريق عمل معارض متنقلة وتوزيع الصور والأفلام والرسومات.

---

[1]– ينظر: محمد محمود الحيلة، التكنولوجيا التعليمية والمعلوماتية، ص 61-62.

[2]– ينظر: المرجع نفسه، ص 64.

[3]– المرجع نفسه،ص64.

ثم جاءت الحرب العالمية الاولى1914-1918م بما حملته من دمار وكان لها أثر ايجابي على الوسائل التعليمية(حركة التعليم البصري) التي تطورت كثيراً واخترع منها الكثير نتيجة الحاجة إلى وجود مدربين للجيش بعد مقتل الكثير منهم في المعارك.

وكان للتصوير السينمائي الذي عرف تلك الفترة دور كبير في تحقيق تلك الحاجة فتم تصوير ما يقوم به المدرب وعرضه على آلاف الجنود.[1]

وبنشوب الحرب العالمية الثانية نمت حركة التعليم بالأدوات السمعية البصرية في المجال العسكري فقط أمّا بالنسبة للمدارس فعلى العكس من ذلك.

بالإضافة إلى الأفلام وأجهزة العرض تم استخدام وسائل تعليمية أخرى خلال الحرب العالمية الثانية مثل جهاز عرض الشفافيات وجهاز عرض الشرائح اللذان أُنتِجا خلال الحرب ، كما استخدمت المعدات السمعية في تعليم اللغات الأجنبية. فقد وُجِد أنَّ الأدوات السمعية والبصرية قد استخدمت بنجاح خلال الحرب العالمية الثانية، وذلك من أجل مساعدة الو.م.أ على حل مشكلة عظمى تتعلق بالتدريب، أعداد ضخمة من الأفراد مما أدى الى اختراع الإذاعة المسموعة ثم الإذاعة المرئية(التلفاز) بفضل الموجات اللاسلكية التي عرفت أثناء الحرب العالمية الثانية.[2]

وفي أربعينيات القرن العشرين تم اختراع الحاسوب الذي كان له الفضل الأكبر في تطور الحياة المعرفية وتقدمها بشكل سريع جداً، حيث أصبح هذا الأخير من أساسيات التعليم في الدول المتقدمة وفي بعض دول العالم الثالث.

تأسست لجان عديدة في هذا المجال وقد توصلت بعد دراسات عديدة أنه على هذا المجال أن يركز أساساً على تصميم الوسائل واستخدامها التي يمكن أن تضبط العملية التعليمية بدلاً من الأدوات السمعية البصرية التي كانت مسيطرة على هذا الحقل.

وفي عام 1970م تم تأسيس رابطة الاتصالات التعليمية والتكنولوجيا AECT Assoiation For Educational Communications and Technology. التي قامت بتقديم تعريف جديد لهذا الحقل ينص على أنَّ تكنولوجيا التعليم ليست فقط معدات ووسائل سمعية بصرية، بل هي طريقة منظمة لتصميم العملية التعليمية التعلُّمَّية وتنفيذها وتقويمها.

[1]- ينظر: محمد محمود الحيلة، التكنولوجيا التعليمية والمعلوماتية، ص 65.

[2]-. ينظر: محمد محمود الحيلة، التكنولوجيا التعليمية والمعلوماتية، ، ص 67.

وبعد ذلك تسارعت منتجات التكنولوجيا بعامة وتكنولوجيا التعليم بخاصة حيث جاء في الثمانيات من القرن العشرين الفيديو المتفاعل، ونظام الوسائط المتعددة وأخيرا جاءت شبكة الأنترنت لتوفر للمتعلمين العديد من الوسائل التعليمية التي يستطيع الفرد من خلالها التعلم والوصول إلى المعرفة حيث هي وهو جالس في بيته أو في مدرسته أو في جامعته بأقل وقت ممكن.[1]

من خلال ما سبق يتبين أن الوسائل التعليمية مرّت بمراحل عديدة حتى وصلت إلى ما هي عليه اليوم وأصبحت لها مسميات جديدة كتكنولوجيا التعليم، وتقنيات التعليم وغيرها، ومهما يكن من أمر فإن الهدف الأساسي الذي وجدت من أجله هو مساعدة المعلم والمتعلم لتحسين عملية التعلم والتعليم.

والوسائل التعليمية وُجدت مُذْ أن خلق الله الإنسان وجعله خليفة على الأرض ودليل ذلك أن خلق فيه أدوات تساعده على معرفة الله وعبادته وهي السمع والبصر والفؤاد فكلها أدوات تساعد الإنسان على التعلم.

قال تعالى«﴿ **ولا تقْفُ ما ليس لك به علم إنّ السّمع والبَصر والفُؤاد كلُّ أولئك كان عَنْه مَسئُولاً** ﴾» **سورة الإسراء الآية36.**

بما أن الهدف من عملية التعليم هو نقل الخبرات والمهارات إلى المتعلمين كان لابد على المتعلم أن يعرف مهاراته ويطورها ويتقنها حتى تفيده في حياته الوظيفية والشخصية.

[1]- ينظر: محمد محمود الحيلة، التكنولوجيا التعليمية والمعلوماتية ، ص 68 .

ثانيا : أنواع الوسائل التعليمية

هناك تصنيفات كثيرة للوسائل التعليمية تختلف باختلاف الأسس التي اعتمدها المؤلفون في هذا الموضوع، ومن هذه التصنيفات ما يلي:

1- تصنيف الوسائل من حيث الحواس التي تعتمد عليها.

أ-وسائل بصرية: وهي التي تعتمد على حاسة البصر عند المتعلم ومن أمثلتها: الصور والأفلام الثابتة والرسومات والشرائح والشفافيات.

ب- وسائل سمعية: هي التي تعتمد على حاسة السمع عند المتعلم ومن أمثلتها التسجيلات الصوتية والإذاعة المدرسية والإذاعة المسموعة.

ج- وسائل سمعية بصرية: هي تلك التي تعتمد على حاستين السمع والبصر معاً ومن أمثلة ذلك التلفيزيون التعليمي، الأفلام التعليمية الناطقة.[1]

2- تصنيف الوسائل من حيث عدد المستفيدين:

أ- **وسائل فردية:**وهي تلك الوسائل التي تستخدم بواسطة الفرد نفسه مثل الميكروسكوب والصور والرسوم وفك وتركيب النماذج الصغيرة.

ب- **وسائل جماعية وجماهيرية:** وهي تلك الوسائل التي تستخدم لمجموعة من الطلاب في مكان محدد أو أماكن مختلفة في وقت واحد مثل التلفزيون التعليمي أو معمل اللغات.

3- تصنيف الوسائل من أسلوب العرض

أ- وسائل تعرض من خلال أجهزة: مثل الأفلام التعليمية، الشرائح والشفافيات.

ب- وسائل تعرض بذاتها: مثل الأشياء، العينات، النماذج، وقت واللوحات التعليمية...الخ

4- تصنيف الوسائل من حيث إمكانية الحصول عليها.

أ- وسائل جاهزة:مثل الأفلام التعليمية والبرامج التليفزيونية والتسجيلات.

ب- وسائل مصنعة: بمعنى مصنعة من قبل المعلم أو المتعلمين مثل الرسوم البيانية وغيرها.[2]

-تصنيف الوسائل من حيث طبيعة الخبرة.

[1]- محمد على السيد، مرجع سابق، ص 49.

[2]- المرجع نفسه، ص50.

صنّف "ادجار ديل" (Edgar Dale1969)الوسائل التعليمية في شكل مخروط اسماه مخروط الخبرة(come of Experience)وفيه رتب الوسائل بدءً بالخبرات المحسوسة الهادفة المباشرة في قاعدة المخروط، وانتهاء بالرموز اللفظية في قمته، ومروراً بمجموعة من الخبرات التي تكون أقرب للمحسوس كلما كانت اقرب للقاعدة، وتأخذ بالتجريد نحو القمة.[1]

وهذا الشكل يوضح ذلك.

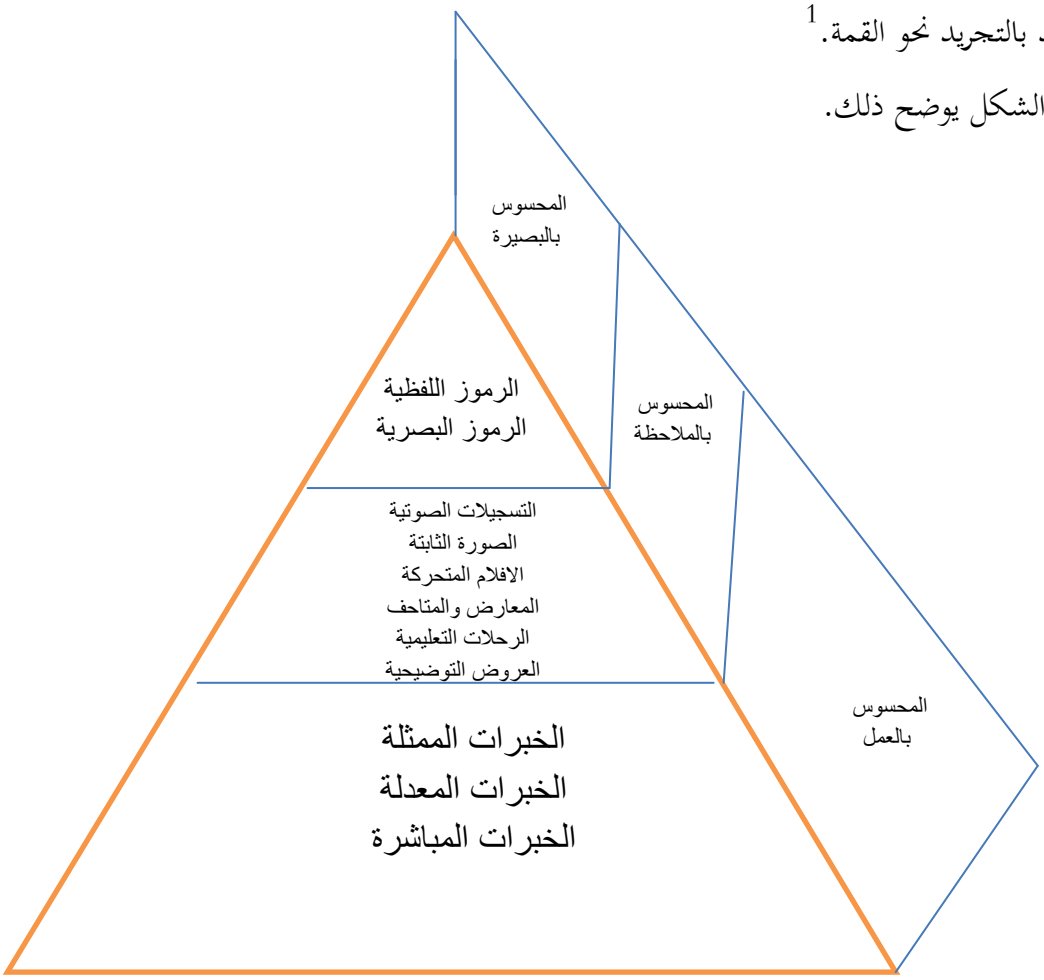

مخروط الخبرة ل(ديل)

من خلال الشكل المبيّن يتضح تقسيم (ديل) للوسائل التعليمية على ثلاثة مراحل :

الأولى :تتمثل في الممارسة العملية والعمل المباشر .

والثانية : تعتمد على الملاحظة المحسوسة حيث تشمل ما يقوم به المعلم داخل حجرة الدرس

والثالثة : تشمل الخبرات التي يحصل عليها التلاميذ بواسطة الخيال ، بمعنى هذه المرحلة ينتقل فيها المتعلم من المحسوس إلى المجرد.

[1]– محمد السيد علي، مرجع سابق،ص51.

6- تصنيف إيدلينغ:

تم تقسيم الوسائل في هذا التصنيف اعتماداً على المنبهات وكثافتها وهو على شكل هرم مقلوب حيث وضع الوسائل الحقيقية المرتبطة بالبيئة في أعلى الهرم، ثم تدرج إلى المواد البصرية المتحركة، ثم إلى السمعية البصرية الثابتة، ثم الرسومات واللوحات التعليمية وفي القاعدة وضع الرسومات والتسجيلات.[1]

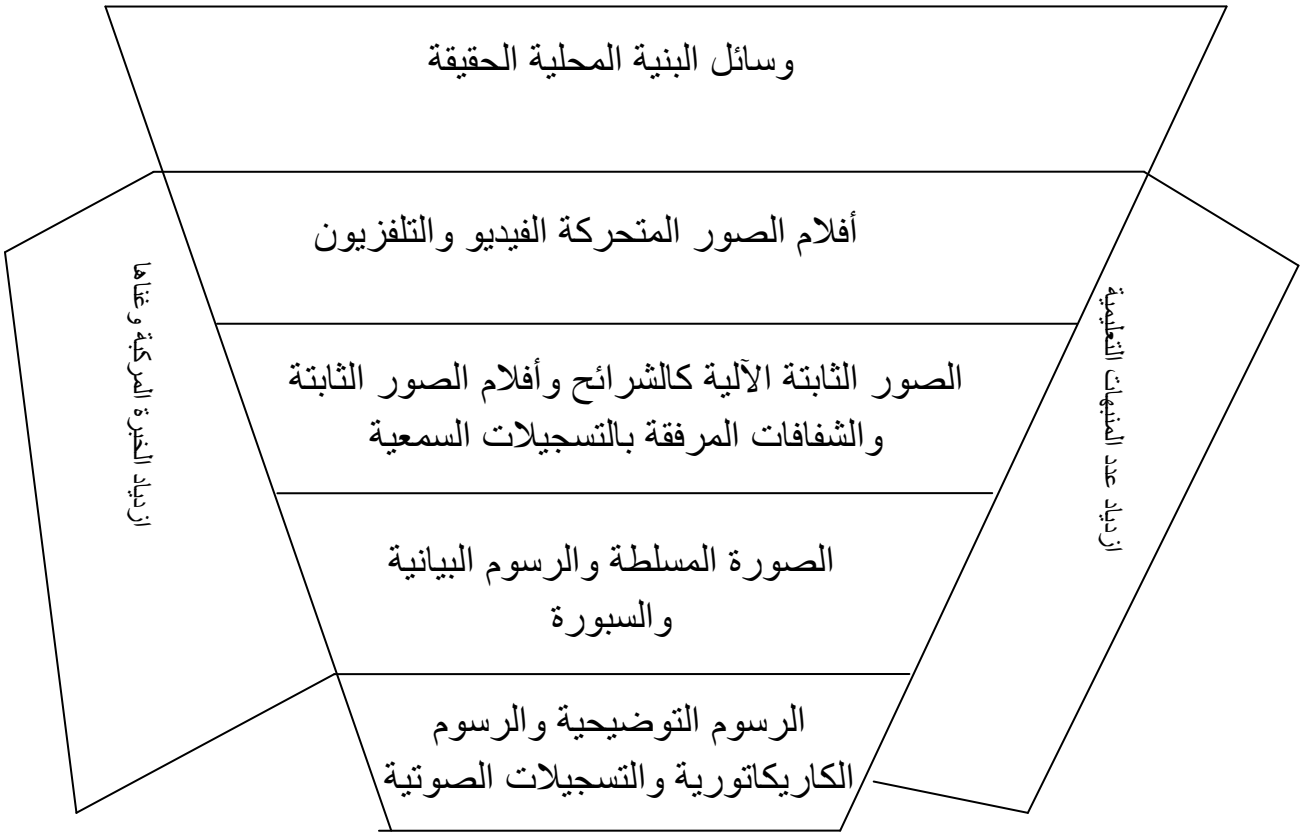

شكل رقم(02)يمثل تصنيف"ادلينغ".[2]

ومهما يكن من أمر فإن هناك تصنيفات عديدة للوسائل التعليمية منها ما اعتمد على الخبرات ومنها ما اعتمد على الحواس ،لكنها تصب جميعا في قالب واحد وهو تحسين العملية التعليمية .

[1]- قاسي اونيسة، الوسائل التعليمية والضغط النفسي،ص54.

[2]- قاسي اونيسة، الوسائل التعليمية والضغط النفسي،ص55.

7 – تصنيف الوسائل على أساس دورها في عملية التعليم.

أ– وسائل رئيسية: هي التي تستخدم كمحور للتعليم في موقف تعليمي كالتلفاز أو الحاسوب.

ب– الوسائل المتممة: لكل وسيلة وظيفتها وحدودها ، ولزيادة حدود فاعليتها قد يستعان بوسائل أخرى تسمى:وسائل متممة للوسائل الرئيسية كاستخدام ورقة خاصة بعد مشاهدة برنامج تلفازي لتجربة علمية.

ج– الوسائل المكملة (الإضافية): عندما يرى المعلم أنّ مجموعة الوسائل التي استخدمها في الموقف الصفي غير كافية للدراسة فعلية أن يستخدم وسائله الخاصة به التي تكون من إنتاجه، أو مجهزة من قبل.[1]

خلال ما تم التطرق إليه يتجلى لنا أن الوسائل التعليمية تختلف مسمياتها من مستعمل لآخر، فأحيانًا تسمى وسائل إيضاح؛ لأنها تهدف إلى توضيح المعلومات، وتسمى أحيانًا أخرى الوسائل السمعية والبصرية، لأن بعضها يعتمد على السماع كالمذياع، والتسجيلات الصوتية، والمحاضرات... إلخ، وبعضها يعتمد على حاسة البصر كالأفلام الصامتة، والصور الفوتوغرافية وغيرها، وبعضها يستعمل الحاستين كالأفلام الناطقة، والتلفاز. كما اتخذت تصنيفات عديدة، فمنها ما صنف على أساس الحواس، ومنها ما اعتمد على الخبرات، ومنها ما أتخذ معيار الدور والفعالية، لكنها تسعى جميعها إلى تسهيل عملية التعلم والتعليم.

وما هو مؤكد ويتفق عليه أهل الاختصاص أن الوسائل التعليمية بأنواعها المختلفة لا تغني عن المدرس، أو تحل محله، فهي عبارة عن وسيلة معينة للمدرس تساعده على أداء مهمته التعليمية.

[1]– ينظر : محمد محمود الحيلة، مرجع سبق ذكره،ص129-130.

ثالثا : أهمية الوسائل التعليمية:

تبرز أهمية استخدام الوسائل التعليمية وفوائدها من خلال تأثيرها العميق في العناصر الأساسية للعملية التعليمية(المعلم–المتعلم–المادة التعليمية) كما أن حضورها يساعد في خلق دافعية ورغبة لدى المتعلم في الوصول إلى المعرفة أو الحقائق المطلوبة.وتشمل هذه الأهمية كلاً من المعلم والمتعلم والعملية التعليمية .

***أهميتها بالنسبة للمعلم:** إن استخدام هذه الوسائل من طرف المعلم تساعده و تفيده في تحسين أدائه وإدارة الموقف التعليمي، كما تساعده على حسن عرض المادة وتقويمها والتحكم بها.

–استغلال الوقت المتاح بشكل أفضل، وتثبيت الاستجابات الصحيحة و تأكيد التعلم

–توفير الوقت والجهد المبذولين من قبل المعلم.

–إن التنويع في أساليب التعلم يساعد على مواجهة الفروق الفردية بين المتعلمين.

***أهميتها بالنسبة للمتعلم:** للوسائل التعليمية فوائد جمة يجنيها المتعلم تتمثل في: تنمية حب الاستطلاع والرغبة في التعليم، إضافة إلى بناء المفاهيم السليمة، باستثارة اهتمام المتعلم ويكون ذلك باستعمال الوسائل التعليمية المختلفة والمناسبة للموقف التعليمي ..

–تساعد على معالجة مشاكل النطق عند بعض المتعلمين كالتأتأة وغيرها. وخير مجال لاكتشاف هذه الحالة ومعالجتها هو التمثيل وتقمص الشخصيات وغيرها من الوسائل.

– تساعد على اشتراك جميع الحواس في عملية التعليم مما يؤدي إلى ترسيخ وتعميق هذا التعلّم و يساعد على إيجاد علاقات راسخة وطيدة.[1]

–تسهم في تكوين اتجاهات مرغوب فيها، كون المعلومة ليست كافية وحدها في تغيير الاتجاه المطلوب لدى المتعلمين، فلا بدمن وسيلة تؤكد هذه المعلومة، حتى تترجم إلى سلوك يمارس في الواقع.

–تساهم في تنويع الخبرات لدى الطالب حتى تتيح له فرصة المشاهدة والاستماع والممارسة والتأمل فتصبح بذلك حقلا لنمو خبرات المتعلم في مختلف المجالات.[2]

–تمكين المتعلم من التفكير وذلك بتنمية الخبرات الحسية لدى المتعلم والمصاحبة لموضوع الدرس، إضافة إلى زيادة المشاركة الايجابية.

[1]–رمزي أحمد عبد الحي، الوسائل التعليمية والتقنيات التربوية،ص107.

[2]– محمد محمود الحيلة: مرجع سابق، ص135.

***أهميتها بالنسبة للعملية التعليمية:**

تساعد على توصيل المعلومات والمرافق والاتجاهات والمهارات المتضمنة في المادة التعليمية إلى المتعلمين، وتساعدهم على إدراك هذه المعلومات إدراكا متقاربا.

-تساعد على تقوية معلومات المتعلم وتقيس مدى استيعابه للمادة.

-المساعدة على تدريب الحواس وتنشيطها وتيسير عملية التعلّم، وقد برهنت الأبحاث والتجارب أن التعلّم يجري في الدماغ عن طريق الحواس التي تزوده بالمعلومات وتثبت أن الحواس ليست على درجة واحدة في قدرتها على تجميع المعلومات.[1]

-تحرر المتعلم من دوره التقليدي فتجعله مشاركا بعد أن كان مستمعا وتقوي روح الاعتماد على الذات.[2]

من خلال ما سبق يتضح الدور والأهمية الكبيرة للوسائل التعليمية في إثراء العملية التعليمية، وتوفير الوقت والجهد لترسيخ المعارف لدى المتعلم .

صفات الوسيلة التعليمية الناجحة والفاعلة

الوسيلة الناجحة هي التي تعالج النقص الذي يعاني منه المتعلم والتي تقضي له احتياجاته وتوصله إلى الهدف المنشود، كما تساعده على الانجاز وتحقيق المهمات المطلوبة.

*أن يكون اختيارها من طرف مختصين في هذا المجال بالإضافة إلى المرشدين في مجال التربية لكي تصيب الهدف المرجو.

* أن تكون غير مكلفة من ناحية النقل والحفظ وأن لا تكون باهظة الثمن حتى يتمكن من اقتنائها.

* أن يكون المتعلم قادرا على استخدامها ولا يحتاج إلى وقت كبير للتدرب على استعمالها.

* أن تتناسب مع مراحل نمو المتعلم وأن تراعى قدراتهم المعرفية.

* أن تكون قادرة على إكساب المتعلم خبرات إضافة إلى ربط خبرات سابقة مع لاحقة.

*أن تكون مصنوعة من مواد لا تشكل خطرا على مستخدميها.[3]

هذا فيما يخص بعض المواصفات التي يجب أن تتوفر في الوسيلة التعليمية حتى تؤدي الدور المنوط بها على أتم ما يرام .ويضاف إلى ذلك مهارة المعلم في استخدام هذه الوسيلة.

---

[1] -أونيسة قاسي، مرجع سابق، ص109.

[2] -رمزي أحمد عبد الحي، مرجع سابق، ص109.

[3] ينظر: سعيد حسني العزة ، الوسائل التعليمية والتكنولوجيا المساعدة، دار الثقافة ، ط -1 ،2010 ،ص71-72.

تنبع أهمية الوسيلة التعليمية، وتتحدد أغراضها التي تؤديها في التعلم من طبيعة الأهداف، التي يتم اختيار الوسيلة لأجلها و التي يراد للطلاب تعلمها، ثم من مستويات نمو المتعلمين الإدراكية، فالوسائل التعليمية التي يتم اختيارها للمراحل التعليمية الأولى، تختلف إلى حد ما عن الوسائل التي نختارها للصفوف الأخرى ، أو المراحل التعليمية المتقدمة،كالمرحلة المتوسطة والثانوية.

والاهم من كل ذلك أن نجعل من المتعلم يرغب أكثر في التعلم والاكتشاف وتساعده على إعمال تفكيره.

رابعا :المعايير التي تراعي عند استخدام واختيار الوسائل التعليمية

إن نجاح أي موقف تعليمي تعلمي في مساعدة المتعلم على تحقيق الأهداف المخططة يعتمد إلى حد كبير على حسن اختيار واستخدام الوسائل التعليمية من طرف المعلم ويتم ذلك بمراحل:

1-مرحلة التحضير: بمعنى تحضير الوسيلة المراد استعمالها والمناسبة للموقف التعليمي ويقتضى بذلك: مراجعتها وتجريبها وإحضار متطلباتها.

2-**مرحلة الاستخدام**: ويتم ذلك من خلال التمهيد لاستخدام الوسيلة وعرضها في الوقت والمكان المناسب، إضافة إلى التأكد من رؤية جميع المتعلمين للوسيلة خلال عرضها وتفاعلهم معها.

-عدم التطويل الممل والإيجاز المخل في عرض الوسيلة.

-عدم ازدحام الدرس بعدد كبير من الوسائل.

-ولابد من تقويم الوسيلة للتعرف على فعاليتها أو عدم ذلك في تحقيق الهدف منها. [1]

تعددت الوسائل كثيرا وتنوعت خصائصها مما أدى إلى تحديد معايير معينة لاستخدام الوسيلة التعليمية. ومن بين هذه المعايير ما يلي :

1-أن تعبر الوسيلة عن الرسالة المراد نقلها، وصلة محتواها بالموضوع.

2-أن ترتبط بالهدف أو الأهداف المحددة، فالهدف له دور مهم في تحديد الوسيلة المناسبة، فمثلا الهدف هو تعريف الطلبة بمادة معينة كالفوسفات مما لا شك فيه أن الفوسفات هي انسب وسيلة بدلا من وضع رسم بياني يوضح تطور الإنتاج في مجال الفوسفات. [2]

3-ملاءمتها لأعمار الطلبة وخصائصهم من حيث قدراتهم العقلية وخبراتهم وظروف بيئتهم.

إذ يتوقف اختيار الوسيلة واستخدامها على الخصائص المختلفة للمتعلمين من حيث الخصائص الجسمية والعقلية والمعرفية والوجدانية ومستواهم الاجتماعي والقدرة على التفاعل معها.

4-توافقها مع طريقة التعليم والنشاطات المراد تلقينها للمتعلم.

5-أن تكون المعلومة التي تحملها الوسيلة صحيحة ودقيقة وثابتة. مثلا عندما نختار خريطة لبيان طرق الموصلات في بلد ما أو المصادر الطبيعية أو سواها لابد أن تكون المواقع صحيحة.

[1] رمزي احمد عبد الحي، مرجع سابق، ص 29-30

[2] محمد محمود الحيلة، مرجع سابق،ص160

6-أن تكون الوسيلة بسيطة وواضحة وغير معقدة وخالية من المؤثرات التشويشية، إذ يؤدي التعقيد بطبيعة الوسيلة إلى تشتيت انتباه المتعلمين وصرفهم عن المادة التعليمية.

7-أن تكون الوسيلة في حالة جيدة مثلا كالصورة لا يكون فيها تشويش وان تكون واضحة.

8-أن تتناسب قيمة الوسيلة التعليمية مع الجهد والمال الذي يصرف للحصول عليها.[1]

9-إن تصنيف الوسيلة التعليمية شيئا جديدا إلى ما ورد في الكتاب المدرسي، حيث يكون الهدف إثراء المادة التعليمية.

10-اتجاهات المعلم ومهارته نحو الوسيلة له دور بالغ في نجاحها وتحقيق الهدف المنشود.

11-فنية الوسيلة التعليمية وجمالها إذ ينبغي أن يتوفر عنصر الجمال والمنطقية وذلك لتحقيق الجاذبية والتشويق ليكون التأثير في نفس المتعلم.

12-عنصر الأمن: حيث يجب الابتعاد عن الوسائل التي تشكل خطرا على المعلم أو المتعلم، فتطبيق بعض التجارب الكيميائية في المختبر قد يسبب الخطورة للمتعلم بسبب بعض الغازات السامة نتيجة التفاعل، لذلك لابد من توفر عنصر الأمن والأمان في الوسيلة التعليمية

13-أن تتناسب الوسيلة مع التطور العلمي والتكنولوجي . .[2]

هذه بعض المعايير التي يجب مراعاتها عند اختيار واستخدام الوسائل التعليمية ليكون الأثر ايجابيا وتفاعليا.

ومهما يكن من أمر فانه لا يمكن اعتبار الوسيلة التعليمية بديلا للمعلم بل هي قناة مساعدة على فعالية التدريس وهذه الفعالية لا تكون بمجرد حضور الوسيلة التعليمية فقط، بل بطريقة ومهارة استخدام المعلم لتلك الوسيلة التعليمية حتى يتم توصيل المعارف بشكل أفضل إلى المتعلمين .

[1] محمد محمود الحيلة، مرجع سابق،ص162 -

[2] - المرجع نفسه ص162 -

وخلاصة القول فيما يتعلق بهذا الفصل أن الوسائل التعليمية وُجدت منذ نشأة الحياة الإنسانية على الأرض وهي مجموعة أدوات وآليات تساعد المعلم في نقل معارفه إلى الآخرين ،وأخذت تتطور هذه الوسائل مع تطور الإنسان مما أدى إلى تطور مسمياتها بحسب الاستفادة منها ولها أهمية كبرى في مختلف جوانب العملية التعليمية حيث تقرب المفاهيم وتوضح المعلومات والأفكار ولاستخدام الوسيلة التعليمية بشكل صحيح لا بدّ من إتباع بعض المعايير حتى تؤدي وظيفتها وتقرب المفاهيم إلى ذهن المتعلم .

الفصل الثاني : تعلم المهارات اللغوية عند الطفل (الاستعداد للقراءة)

إن عملية الاتصال عملية دائرية مستمرة لا تسير باتجاه واحد ؛إذ أنّ المرسل والمستقبل فيها يتبادلان الأدوار للوصول إلى الهدف المنشود وهو تأثير أحدهما في الآخر، وهذه العملية لابد أن تتوفر فيها عدة مهارات لازمة للإرسال وأخرى للاستقبال تتمثل في الكلام ، الكتابة، الاستماع، القراءة..

«... واستخدام اللغة يقتضي بالضرورة الاهتمام بجميع مهاراتها بشكل متوازن وعدم التركيز على جانب وإغفال أخر فاللغة كلٌّ متكامل؛ وأي خلل في جزء منها يتسرّب إلى اللغة كلها ويتسبب في قصورها عن أداء أهم دور لها وهو الاتصال والتفاهم . »[1]

إنّ بناء أي مجتمع حضاري يبدأ من الاهتمام بالطفل والعناية بتعليمه وتثقيفه وتنمية الوعي لديه منذ سنوات الأولى من ولادته وحتى مراحل متقدمة من حياته. فمرحلة ما قبل المدرسة أو المرحلة التحضيرية بعد أهم المراحل المهمة في خيبة الطفل في تكوين شخصيته وإتاحة الفرص لاكتساب العديد من الخبرات والمعارف لديه .[2]

وسنتناول في هذا المبحث أحد المهارات اللغوية التي ينبغي الاهتمام بها وهي مهارة الاستعداد للقراءة قبل إدخال الطفل في مرحلة القراءة الفعلية، إذاً فما مفهوم القراءة :

أولا : مفهوم القراءة لغة :

((... لفظة (قرأ) تعني قرأت الكتاب وأقرأته غيري ؛وهو من قرأت الكتاب.))[3]

ورد في "اللسان لابن منظور" ((قرأت الشيء قرآنا جمعته وصححت بعضه إلى بعض، ومعنى قرأت القرآن لفظت به مجموعا، ويسمى القرآن لأنه جمع القصص والأمر والنهي والوعد والوعيد والآيات والسور بعضها بعض.))[4]

مفهوم القراءة في الاصطلاح:

قدمت الرابطة القومية لدراسة التربية NSSEفي أمريكا تعريفا إجرائيا للقراءة يوضح أن «القراءة ليست مهارة آلية بسيطة، كما أنها ليست أداة مدرسية ضعيفة، إنها أساسا عملية ذهنية تأملية وينبغي أن تبنى كتنظيم مركب من

[1] ينظر: محسن علي عطيه، مهارات الاتصال اللغوي وتعليمها، دار المناهج للنشر والتوزيع، ط1- 2008، عمان، ص81.

[2] ينظر: د: طاهرة أحمد الطّحان، مهارات الاستعداد للقراءة في الطفولة المبكرة، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع ،ط 1 - 2003 عمان ،ص11.

[3] ينظر: الزمخشري، أساس البلاغة ،تح: محمد باسل عيون السود، دار الكتابة العلمية بيروت لبنان ط1 1998 ص434

[4] ابن منظور، لسان العرب ، دار صادر بيروت لبنان ، ص498.

أنماط ذات عمليات عُليا، أنها نشاط ينبغي أن يحتوي على كل أنماط التفكير والتقويم والحكم والتعليل وحل المشكلات .»[1] وعليه فالقراءة نشاط ذهني تأملي يدخل فيه الكثير من العوامل والعمليات العقلية .

ويراد بالقراءة أيضاً: «عملية الربط بين الرموز المكتوبة وأصواتها، أي ربط الكلام المكتوب بلفظه».[2]

وقد مر مفهوم القراءة بمراحل شهد فيها تطوراً تبعاً لتطور ما مطلوب من القراءة، فكان محصوراً في دائرة ضيّقة حدودها الإدراك البصري للرموز المكتوبة والنطق بها، فكان القارئ الجيد هو السليم الأداء .

ثم تغيير هذا المفهوم ليصبح مفهوم القراءة يقتضي الإدراك البصري والعقلي للرموز المكتوبة أي ترجمة تلك الرموز إلى مدلولاتها من المعاني.

ثم تطور هذا المفهوم بأن أضيف له عنصر آخر وهو تفاعل القارئ مع النص المقروء تفاعلاً يجعله يرضى أو يسر أو يسخط أو نحو ذلك مما يكون نتيجة نقد المقروء.

واصل المفهوم في التطور ليدخل فيه هدف آخر وهو استخدام ما يفهمه القارئ وما يستخلصه في مواجهة المواقف و الانتفاع به في المواقف الحيوية [3]

وعلى هذا الأساس يكون للقراءة أثرها في تعديل أفكار القارئ وسلوكياته.

ثم تطور أخيراً بعد ما ظهرت مشكلة وقت فراغ واستغلاله وحاجة الإنسان إلى الترويح والترفيه عن النفس،فاتخذ مفهوم القراءة معنىً جديداً هو أن تكون القراءة أداة للاستمتاع بما يقرأ.[4]

وبذلك أصبح مفهوم القراءة الحديث هو:((نطق الرموز وفهمها وتحليل ما هو مكتوب ونقده والتفاعل معه والإفادة منه في حل المشكلات والانتفاع به في المواقف الحيوية والمتعة النفسية بالمقروء .))[5]

من خلال هذا التعريف يتبيّن أن القراءة لم تعد مجرد قراءة للرموز المكتوبة بل أصبح الفهم والتفاعل مع المقروء أمر ضروري حتى يؤدي مفهوم القراءة معناه المراد منه .

أما فيما يتعلق بالطفل وخاصة الطفل الذي لم يلتحق بعد بالمدرسة فلا يمكن أن يطبق عليه هذا التعريف لأنه في مرحلة أولية مازال يستعد للقراءة ويعتبر الاستعداد للقراءة من الأمور النسبية التي تعتمد بدرجة كبيرة على

---

[1] ينظر: رشدي أحمد طعيمة، المهارات اللغوية مستوياتها تدريسها، صعوبتها. دار الفكر الغربي، ط1 2004م،ص187.

[2] ينظر: عبد العليم إبراهيم ، الموجه الفني لمدرسي اللغة العربية ، دار المعارف ،ط5 – 1119م، القاهرة، ص57.

[3] المرجع نفسه،ص57.

[4] ينظر : هشام الحسن ، طرق تعليم الأطفال القراءة والكتابة، دار الثقافة ، ط1 2005م، عمان، ص12

[5] هشام الحسن، طرق تعليم الأطفال القراءة والكتابة ،ص13.

نمو الطفل في جميع جوانبه (العقلية، اللغوية، الاجتماعية، الانفعالية) وعلى ما لدى الطفل من خبرات ومهارات اكتسبها منذ بداية طفولته الأولى .

ومن هذه الرؤية يعرف الاستعداد على« أنه الوصول إلى مستوى معين من النضج بأنواعه الجسمي،العقلي الانفعالي، ووجود خبرات سابقة وخصائص تساعد الطفل على تقبل التعلم.»[1]

ومعنى ذلك أنه لا يمكن تحديد عمر معين بالضبط يمكن من خلاله تعليم الطفل القراءة أو القول أنه مستعد لتعلم القراءة ذلك أن الأطفال يختلفون في درجة استعدادهم وقدرتهم على التعلم.

«ثم إن رغبة الطفل في القراءة تختلف من طفل لآخر لأن فكرة الأطفال عن القراءة تختلف باختلاف البيئة الثقافية التي نشأ فيها، فبعض الأطفال ليس لديهم أدنى فكرة عن القراءة وآخرون يسمعون عن القراءة ولكنهم لا يعرفون إلا اسمها، وآخرون رأوا ذويهم يقرؤون الصحف والكتب ففهموا معنى القراءة .وطبعاً يعتمد ذلك على مفهوم الطفل للقراءة ورغبته في التعلم يكون استعداده لذلك ».[2]

وللقراءة أهداف خاصة وأخرى عامة نوجزها فيما يلي:

الخاصة:- تنمية الميل إلى القراءة

-الكسب اللغوي وتنمية حصيلة الفرد للمفردات والتراكيب الجديدة

-تدريب التلميذ أو الطفل على التعبير الصحيح

أما العامة فتتمثل في:

-بناء شخصية الفرد عن طريق تثقيف العقل واكتساب المعرفة

- إمتاع القارئ وتسليته بما يستهويه من الفنون كالقصة وسيلة لاتصال الفرد بغيره

-وسيلة للنهوض بالمجتمع وارتباط بعضه ببعض.[3]

ومجمل القول أن للقراءة أهمية كبرى تتجلى في التعرف على حضارات وآثار الأمم .فلا يمكن معرفة تاريخ أمة من الأمم إلا بالقراءة .

[1] طاهرة احمد الطحان، مهارات الاستعداد للقراءة في الطفولة المبكرة، ص24.

[2] هشام الحسن، المرجع نفسه، ص31.

[3] ينظر هشام الحسن، المرجع نقسه،ص14-15.

لكن فيما يتعلق بطفل التربية التحضيرية فإنه لا يستطيع أن يؤدي القراءة بمفهومها الحديث نظرا للخصائص التي يتميز بها في هذه المرحلة ،مع ذلك يسعى المربون إلى تهيئة الطفل جسميا ومعرفيا لأن يستعد للقراءة وذلك من خلال وضع مشاهد أو صور معينة أو نماذج لأشياء مختلفة ثم ترك الطفل يعبر بحرية عما يرى أو يشاهد ويسمى ذلك استنطاق الأشياء وبالتدرج والمتابعة حتى يستطيع الطفل أن يتقن القراءة .

ثانيا – مراحل تعلم القراءة عند الطفل وأنواعها

إن مهارة القراءة تستغرق وقتاً وصبراً طويلاً، وهي تحتاج إلى نضج وتدريب ، وتبدأ قبيل المدرسة بما يسميه علماء التربية ((الاستعداد للقراءة)) وتبدو في اهتمام الطفل بالصور والرسوم الموجودة في المجلات والكتب المصورة ثم تتطور في أول الأمر إلى التعرف على الجمل، وربط مداولاتها بالأشكال حتى تصل إلى مرحلة القراءة الفعلية، كما أن هذه المهارة في تطورها تقوم على الفهم اللغوي، التدريب الحركي الحسي للمهارات المتصلة بالقراءة، وإدراك الطفل للتباين والاختلاف القائم بين الكلمات، والحروف، وإدراك التماثل والتشابه اللغوي وعوامل أساسية في نمو مهارة القراءة.

وتتمثل هذه المراحل في:

المرحلة الأولى: لا يبدي الطفل(وعمره في هذه المرحلة عام واحد) اهتماماً بالكتاب وينظر إليه نظرته إلى الأشياء الاعتيادية الأخرى في محيطه وحين يقع بين كتاب، فهو يلهو به، ويمزق صفحاته أو يقضمه بأسنانه الناعمة.

المرحلة الثانية: يبدي الطفل(عمره في هذه المرحلة16 شهراً) بعض الاهتمام بالصور فيميل بعينيه نحوها،ويمد بيديه إليها، ويتحسس الصور البارزة، وتعد للأطفال في هذه الخطوة كتب غير قابلة للإتلاف بسهولة وتتضمن صوراً للأشياء الموجودة في البيت و في محيطه.كبعض الأدوات وبعض الحيوانات الموجودة في المنزل .

المرحلة الثالثة: يشير الطفل(وعمره 18شهراً) ويصدر كلمات يعبّر بها عن أسماء بعض الأشياء، وأسماء بعض الحيوانات أو عن أصواتها، كأصوات القطط أو الكلاب، و هذا التعبير هو قراءة الطفل للكتاب.

وكتب الأطفال في هذه الخطوة تتضمن صور الحيوانات وأشياء منها ماهي مألوفة للطفل. ومنها ماهي غير مألوفة.[1]

المرحلة الرابعة: وهي مرحلة حب القصص البسيطة حيث يدرك الطفل(وعمره فيها سنتان)أن للصور معانٍ أعمق من مجرد الأشياء التي تدل عليها، ويجب أن يستمع إلى من يتحدث عن الصور المسلسلة، أو أن يقص عليه هذه القصص البسيطة منها، ويبدأ الطفل بملاحظة الحروف الكبيرة المطبوعة على الصفحات ونظرات الطفل إلى الكتاب هي قراءة له.[2]

إن حب الطفل للصور وتعلقه بكل ما يستطيع أن يلمسه ويقلبه بين يديه هو بداية حبه وتعلمه للاكتشاف والقراءة.

[1]– ينظر :د طاهرة أحمد الطحان، مهارات الاستعداد للقراءة في الطفولة المبكرة، ص 16-17.

[2]– ينظر: طاهرة احمد الطحان، مهارات الاستعداد للقراءة في الطفولة المبكرة، ص 17.

المرحلة الخامسة: وهي خطوة البحث عن المعاني يبدأ الطفل(ويكون عمره قد تجاوز عامين ونصفاً) حركته وانفعالاته نحو الصور، ومشاركته الوجدانية لها، كأن يضرب الصورة أو يقبّلها أو يحاول التقاط شيء منها أو يكلمها.

ويبدي الطفل اهتماماً بما يقال عن هذه الصور، ويحاول ترديد بعض ما يقال له ويستمتع بالقصص المرسومة، وبالمعلومات التي لها علاقة بالأشياء الكبيرة المتحركة كالطيارات، والسيارات، والسفن، وغيرها. ويحلو للطفل التخطيط على صفحات كتابة بالأقلام الملونة.

المرحلة السادسة: وهي مرحلة سرد القصص، وملاحظة الحروف حيث يبدأ الطفل(يكون عمره ثلاث سنوات) مع إخوانه في تمثيل القصص ، وتصوير وقائعها ، مثلما يقصها عليهم الكبار، ويستطيع الطفل أن يتعلم جملاً تصحب للصور، بما لا يزيد عن جملتين، وينصت إلى الجمل التي تقال له، وتزداد قدرته على تفسير الصور، والقصص، وسرد قصة بسيطة ذات حدثين أو ثلاثة أحداث مترابطة، وينتبه بشكل أكبر إلى الحروف الواضحة في الكتاب.

المرحلة السابعة: يأخذ الطفل(عمره أربع سنوات) في مشاركة الأطفال الآخرين في اللعب خارج بيته، ويهتم بما يثير الضحك في الكتب، وخاصة الصور الهزيلة، وتصبح له القدرة على حفظ قصصها وسردها، وتسره القصص الخيالية، ويريد لكتبه أن تكون ذات صور واضحة ودقيقة، ويأخذ بالتساؤل عمّا يجهل له سبباً أو جواباً.[1]

وكتب أطفال هذه المرحلة تستعين بالكلمات بشكل أوسع، بل تبدأ الكلمات بمنافسة الصورة وهم يحفظون كلمات، ويميلون إلى ترديدها

وبين الخامسة والنصف والسادسة يمر الطفل في مرحلة الانتقال من مرحلة ماقبل القراءة إلى مرحلة ممارسة ألوان النشاطات المتعلقة بالقراءة نفسها، وهي مرحلة دقيقة وحاسمة يحس الطفل فيها بالحاجة إلى القراءة بعد أن يكون قد كوّن معظم المهارات الأساسية اللازمة لها.[2]

ومن خلال ما سبق يتضح أن مرحلة ماقبل المدرسة هي من المراحل المهمة في حياة الطفل، وفي تكوين جوانبه العقلية والمعرفية إذ أنها تتيح له فرصة اكتساب العديد من الخبرات، والمعارف، والتهيئة الكافية لتنمية الاستعداد اللغوي الذي يؤهل الطفل فيما بعد لاستخدام اللغة بشكل دقيق وسليم.

---

[1]- ينظر :طاهرة احمد الطحان، مهارات الاستعداد للقراءة في الطفولة المبكرة، ص 18.

[2]- ا لمرجع نفسه، ص 19 .

أنواع القراءة: تقسم القراءة إلى عدة أنواع لاعتبارات مختلفة منها:

أولا: أنواع القراءة من حيث طبيعة الأداء:تقسم القراءة من حيث طبيعة الأداء إلى القراءة الصامتة والقراءة الجهرية:

ا– القراءة الصامتة :هي قراءة ليس فيها صوت ولا همس ولا تحريك لسان أو شفة، يحصل بها القارئ على المعاني والأفكار من خلال انتقال العين فوق الكلمات والجمل دون الاستعانة بعنصر الصوت. أي العقل والبصر هما العنصران الفاعلان في هذه القراءة ، ولذلك تسمى القراءة البصرية فهي تعفي القارئ من الانشغال بنطق الكلام، وتوجيه كل اهتمامه إلى فهم ما يقرأ، وهي تهدف في مجملها إلى:

1- إكساب التلميذ المعرفة اللغوية.

2- تنشيط خياله وتغذيته.

3- تعويد الطالب تركيز الانتباه مدة طويلة[1].

ب– القراءة الجهرية: هي التي ينطق القارئ خلالها بالمقروء بصوت مسموع مع مراعاة ضبط المقروء وفهم معناه وهي تهدف إلى:

1- تدريب الطلاب على جودة النطق بضبط مخارج الحروف.

2- تعويد الطلاب صحة الأداء بمراعاة علامات الترقيم ومحاولة التصوير اللهجة للحالات الانفعالية المختلفة من تعجب واستفهام...الخ.

3- تعويد الطلاب السرعة المناسبة في القراءة[2].

ثانيا: أنواع القراءة من حيث الغرض.

ا– القراءة السريعة العاجلة: وهي «القراءة التي يقصد منها القارئ البحث عن شيء بشكل عاجل، وهي قراءة هامة للباحثين والمتعجلين كقراءة فهارس الكتب، وقوائم الأسماء والعناوين، وكل متعلم يحتاج هذه القراءة في مواقف حيوية مختلفة.»[3] وتستعمل في :

1- البحث عن المصطلحات.

2- استعراض المادة.

---

[1]- هشام الحسن ، طرق تعليم الأطفال، ص 18.

[2]- هشام الحسن، نفس المرجع السابق، ص19.

[3] - المرجع نفسه ، ص19

3- مراجعة المادة.

4- قراءة فهارس الكتب وقوائم الأسماء والعناوين.

5- الكشف عن معاني المفردات اللغوية من المعجم[1].

ب- قراءة لتكوين فكرة عامة عن موضوع متسع: ويمتاز هذا النوع من القراءة بالوقفات في أماكن خاصة لاستيعاب الحقائق، وبالسرعة مع الفهم في أماكن أخرى، كقراءة تقرير، أو كتاب جديد، وهي أكثر دقة من القراءة السريعة المستعجلة.

ج- القراءة التحصيلية: ويقصد بها الفهم والإلمام، ويشترط في هذه القراءة التريث والتأني لفهم ما يقرأ إجمالا وتفصيلا، ويستعملها المعلم والطالب في المدرسة أو المعهد أو الجامعة.

د- قراءة لجمع المعلومات: وفيها يرجع القارئ إلى عدة مصادر، يجمع منها ما يحتاج إليه من معلومات خاصة، مثل قراءة الدارس الذي يعد رسالة أو بحثا ويتطلب هذا النوع من القراءة مهارة في التصفح السريع وقدرة على التلخيص[2].

فيما مر تم عرض بعض أنواع القراءة الخاصة بالقارئ المتمرس وليس المبتدئ ،وهذه بعض طرق تعلم القراء ة التي يمكن أن يتعلم بها الطفل المبتدئ كطفل التربية التحضيرية :

ثالثا – الطريقة التركيبية:

وعمادها البدء بتعليم الحروف، ثم التدرج إلى الكلمات، ثم إلى الجمل، ففيها يهتم المعلم بتوجيه أنظار الأطفال وأذهانهم أولا إلى الحروف الهجائية، وأصوات هذه الحروف، ثم التدرج بهم إلى نطق كلمات، تتكون كل منها من حرفين أو أكثر، ولهذا سميت« الطريقة التركيبية »، لأنها تعمد أولا إلى الأجزاء ، ثم إلى تركيب هذه الأجزاء لتكوين الكل، وتسمى أيضاً « الطريقة الجزئية » ، ويندرج تحت هذه الطريقة طريقتان فرعيتان: الطريقة الأبجدية والطريقة الصوتية.

أ- الطريقة الأبجدية: وهي تعليم الحروف الهجائية بأسمائها، والمدرسون يسلكون في ذلك طرقا شتى:

1- فبعضهم يحمل الأطفال على استظهار أسماء الحروف، ثم ينتقل بهم إلى معرفة رموزها.

2- وبعضهم يعطي مجموعة معينة من الحروف، ثم يكون منها كلمة أو أكثر.

[1]- هشام الحسن، طرق تعليم الأطفال، ص 19.

[2]- هشام الحسن، نفس المرجع السابق، ص 20- 21.

3- وبعضهم يعلم الحروف الأبجدية بأسمائها ورموزها قبل تكوين الكلمات.

ب- الطريقة الصوتية: تتفق هذه الطريقة مع الأبجدية، في أنها تبدأ بالحروف، ولكنها تختلف عنها، في أن الحروف تقدم إلى الأطفال بأصواتها، لا بأسمائها، فالميم-مثلا-لا تعلم على أنها «ميم»، بل تُعلَّم على أنها صوت «مَ».

وفي هذه الطريقة ينطق الطفل بأصوات الحروف التي تتكون منها الكلمة، ثم يسرع تدريجياً، حتى يصل الحروف بعضها ببعض، فينطق بالكلمة كلها.

وهذه الطريقة تقتضي أن يعرف الأطفال رموز الحروف وأصواتها المختلفة باختلاف الشكل، وطريقة النطق بها، وكثير من المعلمين يجمعون بين الطريقة الأبجدية والطريقة الصوتية.[1]

« ولتعليم الأطفال صوت حرف من الحروف تعرض عليهم صورة حيوان، أول اسمه هذا الحرف، مثل أرنب في تعلم صوت الألف، وتلقي عليهم حكاية يكثر في أوائل كلماتها استعماله، ويطالب التلاميذ بتكرار اسم الحيوان، والكلمات المبدوءة بالحرف حتى يعرفوا مدلوله اللفظي دون اسمه، وبعد الالتفات إلى رمزه المكتوب يطالبون برسمه حتى يجيدوا كتابته ونطقه، أو يصنعونه في حصة الأشغال من الصلصال أو الورق الملون، أو أي شيء.

ويستطيع المدرس أن يتدرج في هذه الطريقة، فيبدأ بالحروف التي تكتب منفصلة في كلماتها، ويمرن الأطفال على النطق بها منفردة، ثم مجتمعة، لتكوين كلمة مثل(زَ-رَ-عَ) و(دَ- رَ- سَ)و(رَ-دَ-مَ) ثم ينتقل بهم إلى كلمات تتصل بعض أحرفها، وينفصل بعضها، مثل (قرأ-عرفَ-رَقدَ) ثم ينتقل إلى كلمات تتصل جميع حروفها، مثل (كتبَ-جلسَ- شكرَ) ويلاحظ أن هذه الكلمات جميعها مفتوحة الحروف، وذلك لسهولتها ، وللمدرس أن يمرن الأطفال- بعد ذلك- على النطق بأصوات الحروف مكسورة، أو مضمومة على النمط السابق/ مثل(زُرعَ- كُتِبَ) ثم ينتقل إلى كلمات أكبر... وهكذا.»[2]

رابعاً – الطريقة التحليلية:

بعد عرض الطريقة التركيبية بنوعيها: الأبجدية و الصوتية، وهذه طريقة اخرى، تسير على عكس الطريقة التركيبية، وتسمى الطريقة التحليلية، وعمادها البدء بكلمات، والانتقال منها إلى الحروف، وأساس هذه

[1]- ينظر : عبد العليم إبراهيم، ا لموجه الفني لمدرسي اللغة العربية، ص 78 -79

[2]- عبد العليم إبراهيم، ا لموجه الفني لمدرسي اللغة العربية ص 80.

الطريقة معرفة الطفل كثيراً من الأشياء وأسمائها، من قبل أن يدخل المدرسة، فتعرض عليه كلمات مما يسمعه ويستعمله في حياته، ثم يعلم الكلمات صورة وصوتاً، ثم ينتقل تدريجياً- بإرشاد المعلم- إلى النظر في أجزائها كي يمكنه معرفتها ثانية، ويقدر على تهجيتها عند مطالبته بكتابتها، ولهذا سميت«الطريقة التحليلية»، لأن الطفل يتعلم الكلمة مركبة، ثم يحللها إلى أجزائها ، وهي الحروف، وتسمى- كذلك- الطريقة الكلية-؛ لأنها تبدأ بتعليم الكل ، وهو الجملة، أو الكلمة ، وتنتقل إلى الجزء وهو الحرف، وأشهر ما يندرج تحت هذه الطريقة، طريقة «انظر وقل ».[1]

أ- **طريقة «انظر وقل »:**

عمادها النظر إلى الكلمات، ثم النطق بها، وهي نوعان:طريقة الكلمة وطريقة الجملة.

أ-1- طريقة الكلمة: في هذه الطريقة ينظر الطفل إلى الكلمة التي ينطق بها المدرس، بتأني ووضوح، مع الإشارة إليها، ثم يحاكيها، ويكرر ذلك عدة مرات، ثم يرشده المدرس إلى تحليلها وتهجيتها، حتى تثبت صورتها في ذهنه، وبعد ذلك يعرض عليه كلمات مشابهة، لعقد الموازنة بينها.[2]

وقد تقترن الكلمة بصورة الشيء، وفي هذه الحالة ينظر الطفل إلى الصورة والكلمة، ثم ينطق بها، وهذه العملية تتطلب أموراً منها:

- وضوح الصورة
- تكرار الألفاظ تكراراً كافياً لتثبيت صورتها في الذهن، والقدرة على النطق بها بمجرد النظر إليها.
- تكرار بعض الحروف في الكلمات، ليسهل- بعد ذلك-تحليل الكلمة إلى حروفها.
- التدرج في الاستغناء عن الصور، حتى ينتقل الطفل من مرحلة الربط بين الكلمة والصورة، إلى مرحلة تمييز الكلمة، بمجرد النظر إليها، وتكون الخطوة التالية هي تمييز الحروف ، أي ربط شكل الحرف بصوته الخاص، وهي الخطوة اللازمة لقراءة أية كلمة جديدة.

أ-2-طريقة الجملة: هي تطور لطريقة الكلمة، ودفع بها خطوة إلى الأمام، وأساسها أن الجملة هي وحدة المعنى، وليست الكلمة، ولا الحروف.[3]

---

[1]- عبد العليم إبراهيم، الموجه الفني لمدرسي اللغة العربية، ص 81-82.

[2] -ينظر : المرجع نفسه ، ص 82

[3]- ينظر : المرجع نفسه،ص 83 .

- وطريقتها: أن يعد المعلم جملا قصيرة، مما يألفه الأطفال، أو طائفة من هذه الجمل، بينها ارتباط في المعنى، ويكتبها على السبورة، ثم ينطق بالجملة، ويرددها الأطفال أفراداً وجماعات مرات كافية، ثم يعرض جملة أخرى، تشترك مع الأولى في بعض الكلمات...وهكذا، ويرشدهم في كل جملة إلى تحليلها إلى كلمات ثم إلى أجزاء الكلمات، ويحسن أن تقترن الجمل بصور توضحها، ويشترط في هذه الطريقة:
- الترابط بين الجمل، كأن تؤلف قصة قصيرة.
- ألا تزيد الجملة على ثلاث كلمات أو أربع.
- تكرار بعض الكلمات في الجمل المختلفة.[1]

هذه بعض الطرق التي يمكن أن يستفيد منها المربون في تهيئة وتعليم أطفال التربية التحضيرية القراءة وطبعا لا يتم ذلك إلا بالصبر والمثابرة والاجتهاد حتى يصل الطفل إلى مرحلة قراءة الكلمات لوحده بتتبع الحروف تدريجيا ودون الاعتماد على أحد .

[1]- عبد العليم إبراهيم، الموجه الفني لمدرسي اللغة العربية، ص 83-84.

ثالثا : عوامل الاستعداد للقراءة:

إن عملية تعليم الطفل القراءة من العمليات المعقدة التي يحتاج الطفل لبلوغها إلى استعداد معين قبل إدخاله في مرحلة القراءة الفعلية وهي مرحلة الرموز، الكلمات، والمطبوعات، وهذه العمليات ليست نتاج النضج وحده، وإنما هي نتاج تفاعل مجموعة من العناصر التي لا يمكن فصلها عن بعضها، إذ أنها تتكامل جميعا حتى تظهر الطفل في صورة تؤهله فيما بعد للتكامل مع الكلمات، وهي المرحلة التي تسمى" مرحلة القراءة الفعلية".

وعلى الرغم من صعوبة إغفال أي عامل منها على نمو الطفل بخصوص استعداده للقراءة إلا أن هناك بعض المجالات المحددة في النمو التي لا بد أن تؤخذ في الاعتبار هي " التمييز البصري، النمو اللغوي، النمو الاجتماعي الرغبة في القراءة، النمو العقلي"[1].

أولا: النمو العقلي :

يعد نمو العقل عاملا مهما من عوامل الاستعداد للقراءة بالنسبة للطفل، ذلك لأننا نجد أن الأطفال، كما ذكرت الكثير من الدراسات، يستعدون لغويا وعمرهم العقلي 6 سنوات أو 6سنوات ونصف، وربما يصل إلى سبع سنوات قبل إعدادهم لعملية القراءة، فالأطفال يلتحقون بالصف الأول في عمر الخامسة أو السابعة عندما يصلون إلى عمر عقلي معين يستطيعون فيه أداء وظائف مثل العد إلى 10 أو ذكر حروف الهجاء، وإدراكها، أو ربط أحذيتهم.

وعامل النمو العقلي يرتبط بالذكاء حيث أنه العنصر الذي يحدد مدى استعداد الطفل اللغوي، ومدى سرعته في الاستعداد أكثر من غيره من الأطفال الذين يتساوون معه في العمر الزمني.

فالطفل الذي لا يتمتع بقدر كاف من الذكاء يتأخر عن الطفل الذكي و بذلك يتأخر في التعبير اللغوي، ويكون عاملا من عوامل التأخر الدراسي، ويمكن التعبير عن الذكاء بأمرين هما: العمر العقلي ، نسبة الذكاء[2].

لذلك فإننا لا نستطيع تحديد عُمر عقلي معين تبدأ عنده عملية القراءة، ويرتبط الجانب المعرفي بالجانب العقلي للطفل ارتباطاً وثيقاً حيث يمر الطفل بمجموعة من المستويات العقلية تنظم معارفه وخبراته، بحيث يمكن استغلالها في الوقت المناسب له.

[1]– طاهرة احمد الطحان، مهارات الاستعداد للقراءة،ص 26.

[2]– المرجع نفسه،، ص27.

فالبناء المعرفي للكلمات، والجمل تدخل كعامل من عوامل الاستعداد للقراءة، إذ أن هذه العملية تقوم على أساس خبرات الطفل ومعارفه، وتراكيب الجمل بصورة صحيحة، والتي يبدأ الطفل قي تكوينها منذ ميلاده حتى تنمو تدريجياً مع اتصاله بالبيئة المحيطة به فتزداد معارفه مما يساعد فيما بعد على نجاح عملية القراءة.[1]

ثانياً: النمو اللغوي:

تعد اللغة من العوامل المهمة للاستعداد للقراءة حيث إنها تقوم على أساس الارتقاء المعرفي، فالطفل لا يستطيع التعبير عن أفكاره، ومشاعره، ورغباته إلاّ بعد أن تتكون لدى الطفل معلومات ومفاهيم وخبرات، ومدركات عقلية يستطيع عن طريقها التعبير عن نفسه وأفكاره.

إن النمو اللغوي عند الطفل يعني أن يصل الطفل إلى مرحلة يكون فيها قادرا على التعبير عما يجول في نفسه من خواطر، وأفكاره عند سماعه، أو رؤيته أي شيء.

النمو اللغوي عند الطفل بتدرجه في مراحل النمو، يأخذ بلفظ عدد أكثر من حروف الكلمة الواحدة ذات الأثر المباشر في حياته، وإن كانت الكلمة لا تأخذ شكلها اللفظي الواضح إنما يظل ذلك محاولة من الطفل في التعبير اللغوي فيما يريد التعبير عنه، وهذا التدرج في النمو يقود إلى التعبير عن الكلمات بشكل واضح لكن دون تكوين الجمل المفيدة، وبتقدمه في مراحل النمو المختلفة، وبما يوافق ذلك من خبرات ينقلها من أسرته، وبيئته المحيطة به يتطور نمو الطفل اللغوي إلى أن يصل إلى شكل محدد، ومعرفة هذا التاريخ والتطور إنما يدل على وجود الاستعداد اللغوي عند الطفل منذ بداية حياته لأنه يعني مشاركة الطفل وتفاعله مع الحياة ومع المحيطين به.[2]

ثالثاً: الصحة العامة للطفل:

تعد الصحة العامة للطفل عاملا أساسيا من عوامل الاستعداد للقراءة ذلك لأن الطفل الذي يعاني من سوء التغذية، والتعب، والمرض ستكون غالباً دافعيته للبيئة ضئيلة، وكذا استجابته لظروف التعليم ضئيلة، فالطفل الذي يتغيب عن المدرسة بصورة مستمرة لظروفه الصحية في الوقت الذي يستمع فيه زملائه إلى قصة أو معلومة، أو يخرجون لرحلة تعليمية للتعرف على بيئتهم، أو يتحدثون مع معلمتهم حول موضوع ما ويتنافسون حوله، ستكون فرصته في اكتساب خبرات جديدة لتنمية المفاهيم أقل من زملائه حتى إذا شارك الطفل في الأيام الأخرى التي يذهب فيها للروضة تكون مشاركته أقل نظراً لطاقته الجسمية الضعيفة.[3]

---

[1]- ينظر :طاهرة احمد الطحان، مهارات الاستعداد للقراءة،ص 30.

[2]- ينظر :طاهرة احمد الطحان، مهارات الاستعداد للقراءة،ص 31-32.

[3]- ينظر: المرجع نفسه ، ص 33.

رابعا: النمو الجسمي:

إن عملية القراءة ليست عملية عقلية فحسب فالحواس تدخل فيها كالإبصار والاستماع والنطق، كما تعتمد على الصحة العامة للمتعلم، والاستعداد البصري ضروري للنجاح في تعلم القراءة ، ولأنها تتطلب رؤية الكلمات بوضوح ، وملاحظة ما بينها من خلاف، وكل انحراف واضح عن الإبصار ، قد يؤدي بالطفل إلى رؤية الكلمات التي يقرؤها وهي محرّفة ، أو على غير صورتها الحقيقية.ومن الحقائق المقررة علمياً أن قليلين من تلاميذ الصف الأول في سن السادسة قصار النظر، على حين أن الأغلبية العظمى بينهم طوال النظر، ولكنهم يتخلصون من هذه الحالة كلما تقدموا في العمر.[1]

إن عملية القراءة تتطلب تنسيقاً بين العينين، بمعنى أنهما تمزجان الرؤية حتى تريا الشيء وكأنهما عين واحدة، وقدرة الطفل على تنسيق الإدراك البصري بهذه الصورة، لا تأتي إلا سن الخامسة أو السادسة.

وتحتاج عملية القراءة إلى

الاستعداد السمعي والنطقي لأنه لو لم يكن الطفل قادرا على السمع الجيد فانه سيواجه عدة صعوبات من بينها:

- صعوبة في ربط الأصوات المسموعة بالكلمات المرئية التي تقدم له كمادة للقراءة.
- صعوبة في تعلم الهجاء الصحيح.
- صعوبة في تتبع ما يقوله زملاؤه في الصف، أو ما يقرؤونه.
- صعوبة في تتبع الدروس الشفهية وما يلقيه المعلم من تعليمات وتوجيهات وإرشادات.

خامساً : النمو الشخصي والانفعالي:

إن الأطفال يولدون مختلفين في قدراتهم واستعداداتهم، كما أنهم ينشئون في بيئات مختلفة لذلك نجد كل طفل يأتي إلى المدرسة في سن السادسة وله شخصيته المختلفة عن غيره ، فنجد الطفل اليقظ والذي يكون أكثر ميلاً للمشاركة في كل نشاط ونجد الطفل الذي لا يستطيع أن يركز تفكيره حول عملية ما لفترة طويلة كما نجد الطفل الذي بلغ من نضج الشخصية حداً يجعله قادراً على تكييف نفسه للموا قف الجديدة.[2]

ويتبين من ذلك أن لشخصية الطفل أثراً إيجابياً أو سلبياً في استعداده لتعلم القراءة.

[1]- ينظر : هشام الحسن ، مرجع سبق ذكره، ص 24-25.

[2]- ينظر : هشام الحسن ، مرجع سبق ذكره، ص 26-28.

من خلا ل ما سبق يتبين أن عملية الاستعداد للقراءة ليست بالأمر الهين وتتطلب توفر عدة عوامل لكي يتهيأ الطفل للقراءة وتتمثل في الجانب الجسمي والجانب العقلي والجانب اللغوي ،إضافة إلى الصحة العامة للطفل والنمو الشخصي والانفعالي ،وبما أنّ القراءة مفتاح المعرفة ونافذة الفرد في الاطلاع على الفكر الإنساني كان لابد من تعليم الطفل القراءة منذ بدايات طفولته الأولى والاعتناء به حتى يفيد نفسه ومجتمعه .

والدليل على أهمية القراءة هو أن أول ما خاطب به المولى عز وجل نبيه الكريم قوله تعالى﴿ **اقرأ باسم ربّك الذِي خلقَ ۞خَلَق الإنسَـٰنَ من علَقٍ۞ اقرأ وربُّك الأكرمُ ۞ الذي علّم بالقلم** ﴾ **سورة العلق .الآية (1–4).**

أثر الوسائل التعليمية في تعلم مهارة القراءة عند الطفل

الطفولة المبكرة تعد من أهم فترات عمر الإنسان من حيث التعلم الذي يتم فيها، وما يكتسبه الطفل من خبرات ومهارات ومواقف تعليمية ومهارات اجتماعية وحياتية تمكنه من التفاعل والتعاون مع الآخرين، فهي مرحلة حاسمة في تشكيل أبعاد نمو الطفل من النواحي الجسمية والعقلية والانفعالية والاجتماعية.

إن مرحلة التحضيري (5-6) سنوات تعتبر مرحلة الإعداد للمدرسة، فهي تهدف إلى توفير قاعدة متينة من الخبرات والمعلومات المهمة للأطفال، والتي تساعدهم على التعلم في المراحل اللاحقة .

في هذه المرحلة يبدأ تمكن الطفل من اللغة، وتبدأ مرحلة الخيال والسؤال والأداء الحركي النشط، ويميل الطفل للصداقة والمشاركة واللعب التقليدي والجماعي، لهذا فهي مرحلة حساسة تستدعي الحذر والانتباه فيما يتعلق بمشاعر الطفل والخبرات التي تقدم له من حيث نوعيتها،آخذين بالاعتبار حاجة الطفل إلى مزيد من الاستقلالية، والتزود بالخبرات والمعارف، إضافة إلى ضرورة الإجابة عن استفساراته بما يتناسب مع قدراته،وتشجيعه على التفكير والاعتماد على الذات، ومعاملته كفرد له خصوصيته المختلفة عن الآخرين. ولا يتأتى ذلك إلا من خلال بيئة ومواد تعليمية، وأسلوب تعليمي يتناسب ومستوى تطور الأطفال في هذه المرحلة لحمايتهم، وتقديم كل ما يسهم في تقدمهم.[1]

يتعلم الطفل بداية عن طريق الحواس، فقد ينتبه لشيء دون آخر في البيئة المحيطة، وليس بالضرورة أن ينتبه لجميع الأشياء حوله، والمعارف التي يستقبلها عن طريق حاسة من حواسه ومن هنا يأتي أثر الوسائل التعليمية في توضيح جوانب مهمة من خبرات التعلم ،في هذه المرحلة غالبا ما تتوفر الوسائل من البيئة وتلبي حاجات الطفل إلى حد ما وفي مقدمتها الكتاب والقلم والصور المختلفة إضافة إلى ما يتم إبداعه من طرف المربية من أشكال ونماذج يدعم الجانب النمائي للطفل. وفيما يلي بعض الوسائل التي يستخدمها الطفل

- **الحواس:** يستقبل الطفل الخبرات عن طريق الحواس، وتزداد معرفته بالمواد حوله فيتعلم أحجامها وخصائصها ووظائفها فلا بد من توظيف النضج الحسي لخدمة النمو المعرفي.

[1] – ينظر: الأساليب والوسائل التعليمية في رياض الأطفال في الأردن ،إعداد :زينات عبد الهادي الكرمي ،دار المنهل ناشرون وموزعون ،(مقال) نشر يوم 26 تشرين الأول 2010. ص ،105-106 .

البيئة المحيطة: حركة الطفل في بيئته وتوظيفه لحواسه للتفاعل معها يعمل على تكوين المفاهيم وترسيخها في عقله لتصبح خبرات ، فينتقل تدريجيا من إدراك المفاهيم البسيطة إلى المفاهيم المركبة.

- **اللعب:** هو نشاط طبيعي للأطفال يوفر لهم فرصاً عديدة للنماء والتعلم، فيطورون حواسهم وقدراتهم في السيطرة عليها، ويعبرون عن مشاعرهم وإبداعهم، على أن تكون ألعابهم ملائمة لقدراتهم ومصممة على نحو يحفظ سلامتهم.متعة الطفل في اللعب الهادف والموجه يبني معرفته، ويؤثر في نموه العقلي والحسي والاجتماعي والنفسي واللغوي.
- **المحاولة والخطأ:** يقدم الطفل على التعرف على الأشياء حوله فيحاول ويجرب ويخطئ، ويربط بين المفاهيم ويتوصل إلى نتائج تحقق حاجات أساسية في تعلمه ونموه العقلي.[1]
- **التقليد:** يستمتع الطفل في ملاحظة وتقليد من يتعامل معهم فيطور نفسه بنفسه مع التوجيه والإرشاد.
- **الفضول والتساؤل:** يتعلم الطفل الكثير من خلال فضوله وتساؤلاته المستمرة عن الظواهر الطبيعية والأشياء حوله وعلاقتها ببعض.

القصة: قصص الأطفال الواضحة في كلماتها وتسلسل أحداثها تهدف إلى تسلية الأطفال وإمتاعهم، وتنمية تطورهم اللغوي والمعرفي والاجتماعي والانفعالي، فمن خلالها يتعلم الأطفال معلومات تتعلق بأسرهم ومجتمعهم وبيئتهم .

الرحلات والزيارات: نشاط منظم يتم بإشراف المعلمة للتعرف على البيئة المحيطة، يكتسب فيه الأطفال خبرات حقيقية مباشرة، ويفهمون عالمهم الذي يعيشون فيه ويفعلون استخدام حواسهم مما يزيد من احتمال تعلمهم، فتصبح المفاهيم أكثر وضوحا حيث يربطون بين الكلمات والمفاهيم والأشكال والأشخاص والأماكن الحقيقية، والرحلات تساعدهم على:اكتساب مفردات لغوية جديدة، و تطوير اللغة والمحادثة عن أشياء أصبحت معروفة لديهم.[2]

من خلال ما تمّ عرضه يتضح أن الوسيلة الأكثر حظا في استخدامها من طرف الطفل هي حواسه والكتاب لما فيه من أشكال ورسومات وألوان تجذب انتباه الطفل وتُولد لديه حب الفضول والتساؤل.وهذا دليل على أثر

[1]- ينظر: الأساليب والوسائل التعليمية في رياض الأطفال في الأردن ،إعداد :زينات عبد الهادي الكرمي ، ص 122-123 .
[2]- المرجع نفسه ، ص 126 .

الوسائل التعليمية في تعلم مهارة القراءة لأن بوجود الوسيلة يستطيع الطفل أن يبدع ويعبر فهي بمثابة الدرج الذي يصعد عليه حتى يصل إلى القمة .فمثلا نريد تعريف الطفل ببعض الحيوانات لا بد أن تكون صورا لها أو مجسمات تحاكيها أو تكون موجودة على أرض الواقع حتى يستطيع التعرف عليها وتمييزها إضافة إلى ترسيخ اسم وشكل الحيوان الذي تعرف عليه ،إذاً للوسائل التعليمية أثر مهم وجلي في تعليم الطفل عدة مهارات ومن بينها مهارة القراءة.

رابعا : نماذج مختارة من كتاب الأنشطة اللغوية للتربية التحضيرية

في هذه المرحلة من مراحل الطفولة أي سن 5_6 سنوات والتحاق الطفل بالتربية التحضيرية إن أهم وسيلة سوف يتعلم ويستفيد منها الطفل هي الكتب والصور والملصقات خاصة إذا كانت مزخرفة بألوان جميلة، كونه يحب الألوان التي تبعث في نفسه حب المعرفة والاكتشاف مما يولد لديه الفضول لمعرفة الأشياء.

وهذا ما جاء في كتاب التربية التحضيرية حيث احتوى على العديد من الرسومات، الأشكال والقصص التي تكون عامل مساعد لتهيئة الطفل للقراءة.

خصصت الوزارة كتابا موجها لأطفال التحضيري يحوي بعض أنشطة اللغة العربية منها القراءة والهدف من ذلك أن يستأنس بالمكتوب ويرغب في التعرف عما يراه من أشكال وصور وإقامة علاقة بين ما يراه من الصور في الواقع وبين ما يتصوره في ذهنه. وفيما يلي بعض النماذج المأخوذة من الكتاب "تعلماتي الأولى دفتر الأنشطة اللغوية للتربية التحضيرية ".

وهذا نموذج لبعض الفواكه حتى يتعرف عليها الطفل ويردد أسماءها ويفرق بين كل نوع منها مثل: البرتقال، العنب .....الخ

ليتمكن في الأخير من إنجاز التمرين على الكتاب يتمثل في ربط كل فاكهة بصوتها ومنها يتعرف على الفواكه.ص10

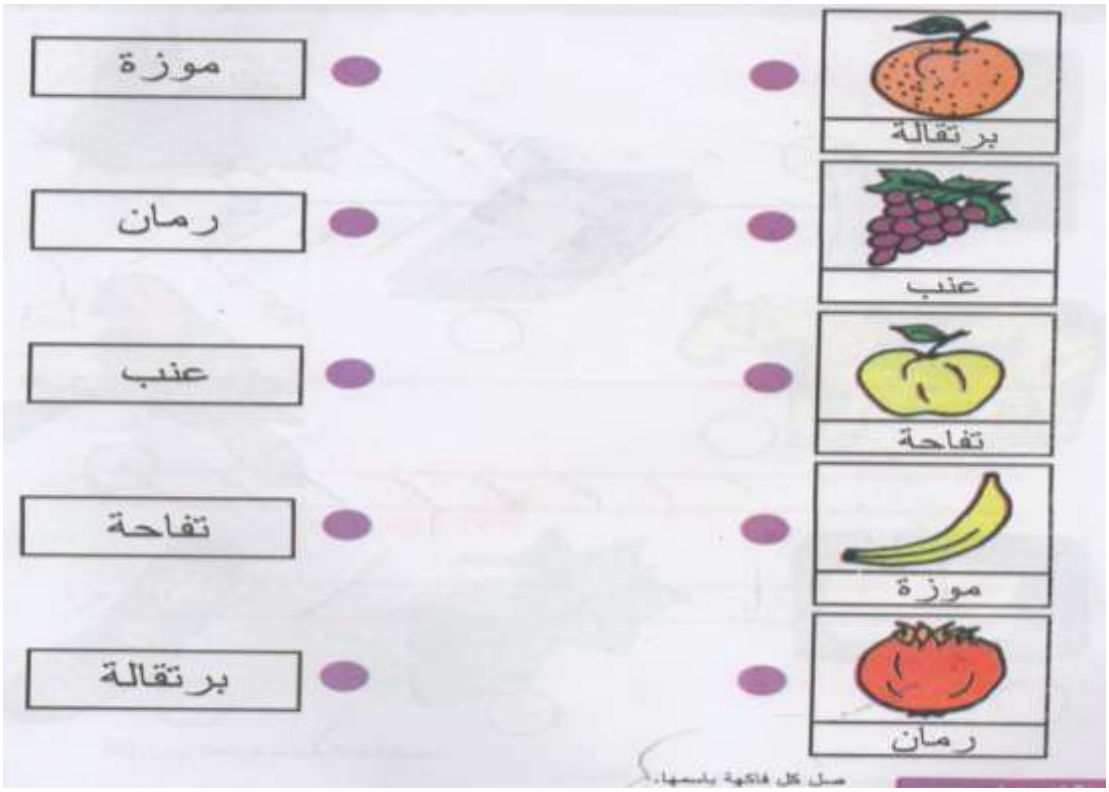

يتطلب من المربي في البداية معرفة ما إذا كان للطفل معرفة عن هاته الأشكال أولا وبالتالي إن لم تكن له معرفة يتوجب على المربي عرض كل صورة في السبورة على حدا ليعرف الطفل الشكل ويربطه باسمه ونموذج حرف (التاء) في الأشكال التالية يوضح مدى أهمية ذلك.

كما أن الصوت له أهمية كبيرة في مساعدة الطفل وتطور مكتسباته إلى استعمال الحروف وتكوين الكلمات وربطها بالصور الملائمة لها كما أنه يستعمل مفردات دالة على الشكل أو الصورة وتكون هذه الأخيرة لهها علاقة بما يتصوره الطفل في ذهنه ومطابقته بالواقع.ص11

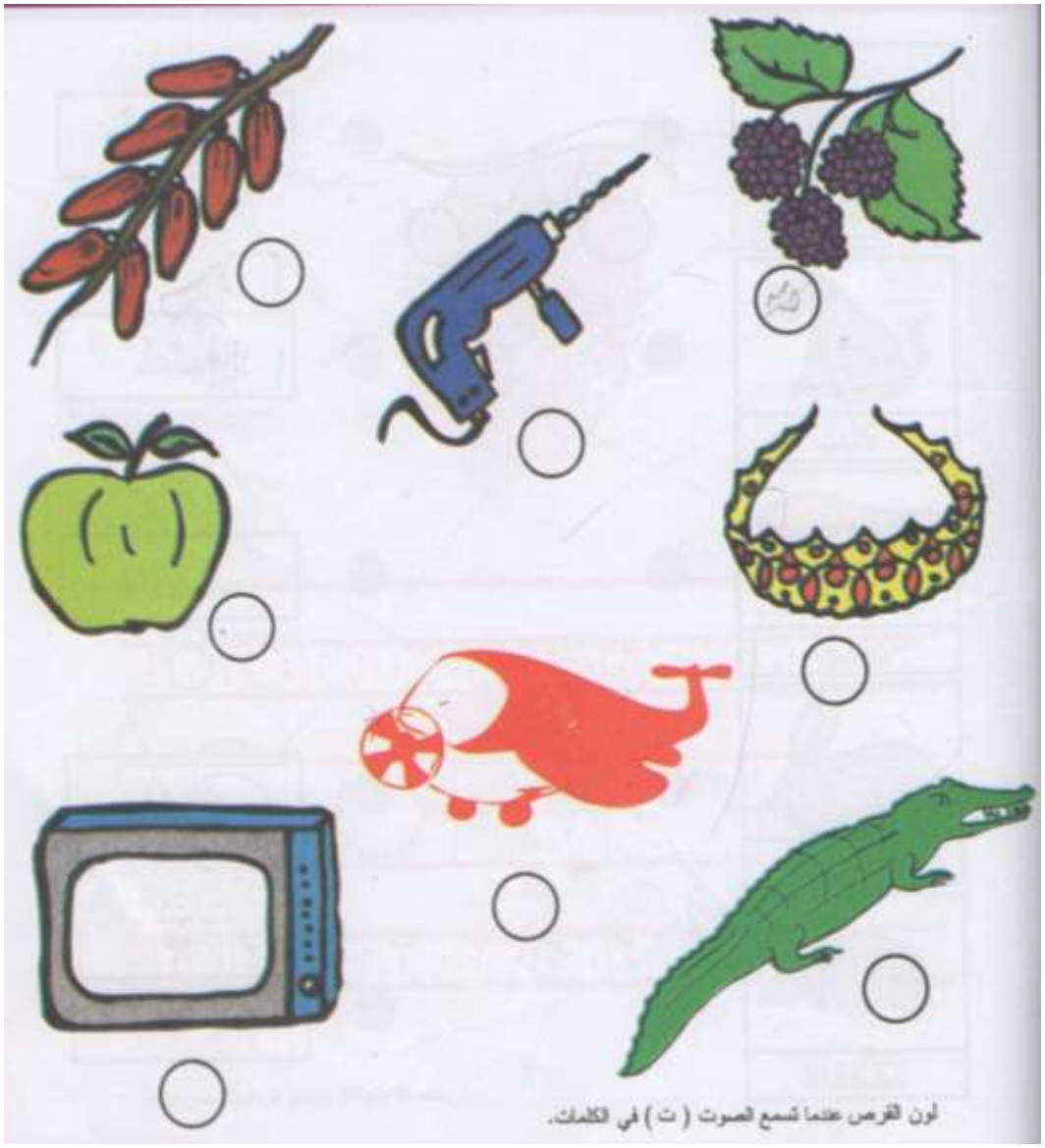

هذا نموذج عن نشاط آخر يتمثل في التعرف على الكلمات حيث يقوم المربي بكتابة بعض الكلمات المتشابهة على السبورة بخط واضح ويقرأ لهم الكلمات بصوت جوهري ويرددونها وراءه ليتعرفوا على دلالاتها ومن ثم يطلب منهم ربط كل كلمة بأخرى تشبهها بغية التعرف على الحروف والكلمات.

يمكن للمربي أن يفعل ذلك عن طريق اللعب بالبطاقات حيث يضع بطاقة كبيرة مكتوب عليها كلمة معينة ويوزع على الأطفال بطاقات صغيرة فيها الكلمة نفسها مرفقة بكلمات أخرى ويطلب من الأطفال البحث عن الكلمة المشابهة للموجودة في البطاقة الكبيرة وهنا يتعلم الطفل نطق بعض الكلمات والتعرف على الحروف.ص25

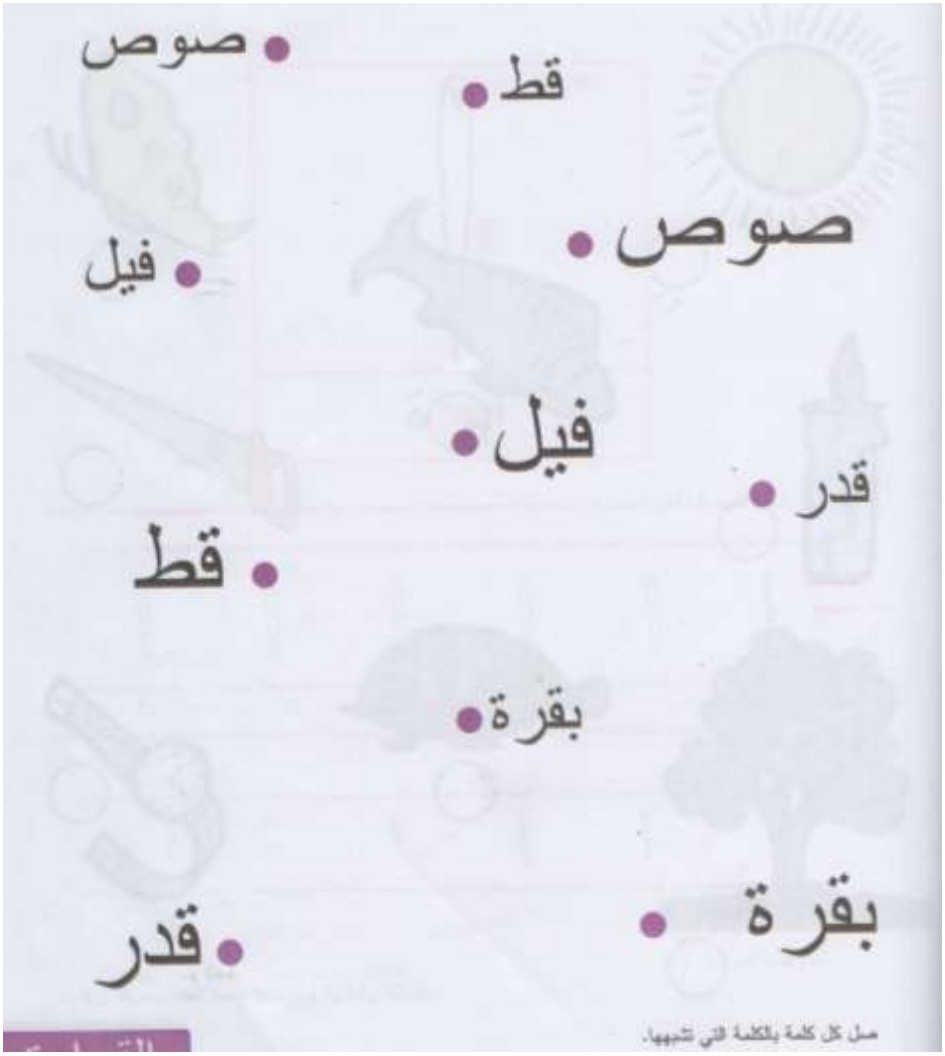

النموذج التالي يتعين على المربي في هاته المرحلة وضع بعض الكلمات في الجمل وإرفاقها بالصور المطابقة لها.

ثانيا يتم استخراج الكلمة المطابقة للصورة من الجملة كما توضحه الأشكال التالية :

ومن ثم يأتي دور الطفل في محاولة معرفة وربط الكلمة في الجملة بالكلمة المستخرجة ومن هنا يتبين مدى استيعاب الطفل للجملة والكلمة والتمييز بينهما. ص37

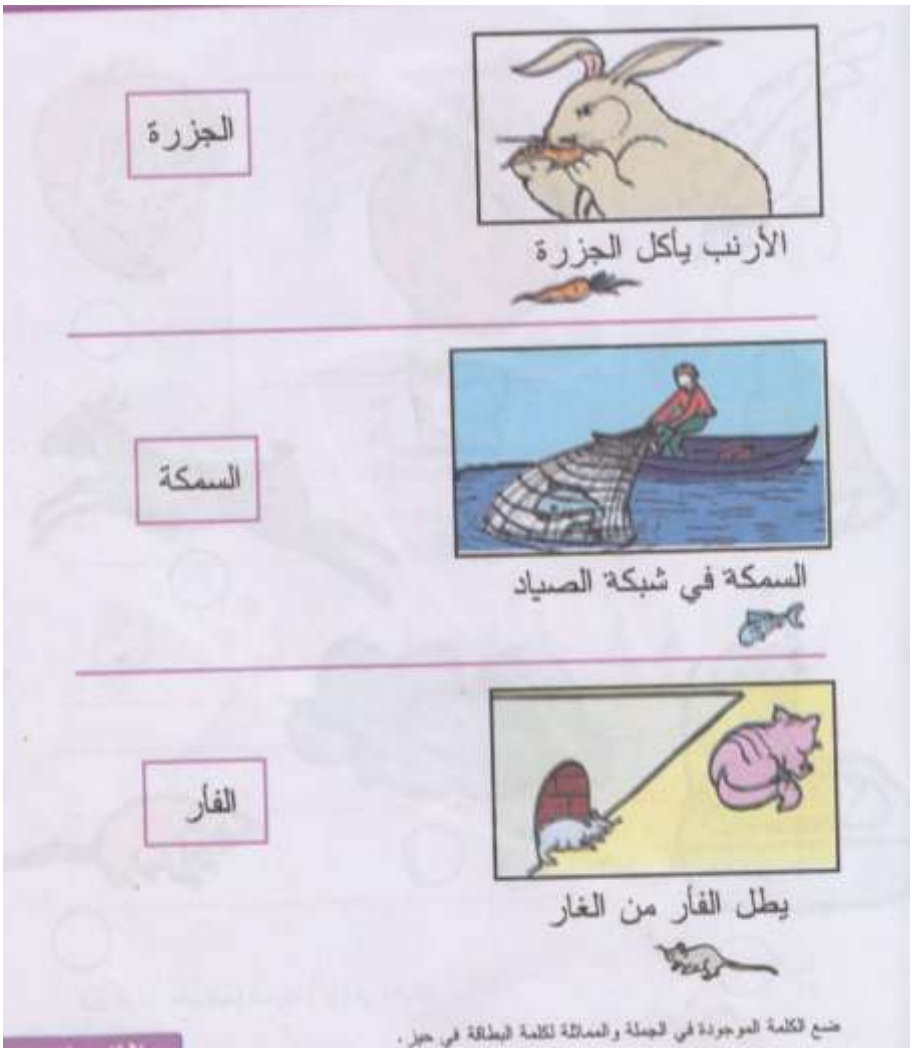

يكون للمربي دور مهم وكبير في تعليم الطفل كيفية تشكيل الكلمات كما يبينها الشكل الأتي مثلا وضع كلمات في مربعات في حين أن تكون صور مطابقة لها في الجانب الأخر على السبورة مثلا: كلمة عنب وعين في شكل عمودي وافقي ثم يطلب من الأطفال قراءة كل حرف على حدا ومن ثم تشكيل كلمات حسب الصورة الموجودة بالسبورة.ص68 ومن خلال هذا النموذج يستعمل الطفل وسيلة البصر بشكل أكبر ليستطيع تمييز الحروف عن بعضها البعض .

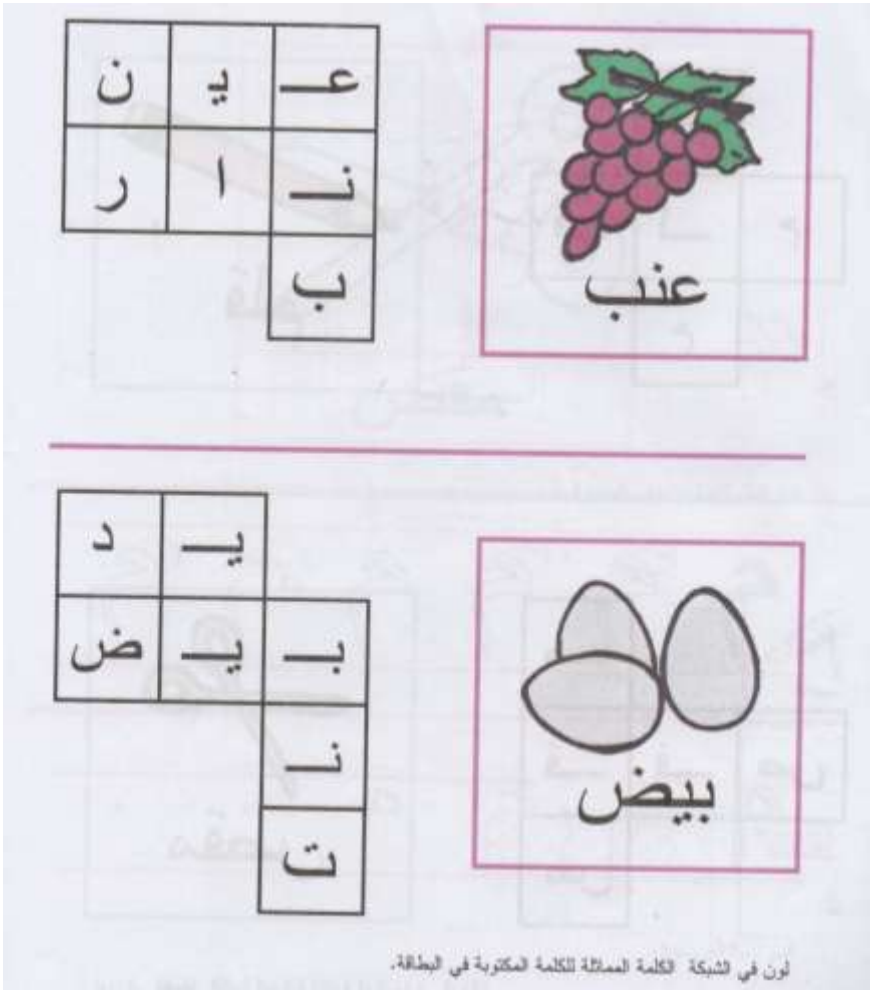

هذا النموذج يمثل تعليم الحروف للأطفال حيث تعلق على لوحة الحروف الهجائية ويرفق كل حرف بصورة وعند تدريس الأطفال الحروف يتم إخراج الصورة المناسبة للحرف ،وبذلك يتعلم الطفل الحرف ويتعرف على أشياء موجودة في محيطه ويرسخ الحرف في ذهنه .

يطلق على هذه الوسيلة مدرج الترتيب حيث يكتب المربي على المربعات أرقام ويطلب من الطفل ترتيبها تصاعديا أو تنازليا باستعمال يديه وتركيزه مما يساعده في ترسيخ المعلومة ،والوسيلة التي يستعملها الطفل هنا هي اليدين بشكل كبير والعينين إضافة إلى تعلم الانتباه والتركيز.

هذا نموذج يمثل لعبة الحروف المنفصلة حيث يتم كتابة الحروف بأشكالها المختلفة في الكلمات (أول، وسط ،آخر الكلمة) ويقرأ المربي الكلمات ويطلب من الأطفال قراءتها ومن ثمّ يتم التعرف على الحروف وأشكالها المختلفة فتترسخ الحروف في ذهن المتعلم

هذا النموذج يمثل بعض الأدوات الموجودة في بيئة الطفل حيث يقوم المربي بسؤال الأطفال عما إذا كانوا يعرفون هذه الأشياء وأسماءها باللغة العربية فيتم التعرف عليها وربطها بحرف معين فيحصل الأمرين يتعرف على الأشياء ويربطها بالواقع وعلى الحروف ويرسخ ذلك في ذهن الطفل.ويستعمل الطفل في هذا وسيلة الكتاب إضافة إلى حواسه .

ساعة
سيارة
موزة
شجرة
خس
سمكة
لون البطاقة عندما تسمع الصوت (س) في الكلمة.
سلحفاة
ضرس
شمس
سنبلة
ضع حيزا حول الحرف (س) كلما وجدته في الكلمة.

استنتاج عام:

من خلال هذه النماذج السابقة يتبين أن المهتمين بالتربية راعوا الخصائص النمائية التي يتميز بها الطفل في هذه المرحلة وذلك بوضع رسوم وأشكال فيها ألوان جذابة و قريبة من بيئة الطفل بمعنى أنها ليست وهمية، وهذا بالطبع يساعده لأن يستعد للقراءة وأن يحب التصفح في الكتب والتعرف على ما تحويه تلك الكتب من صور وأشكال، حتى أنه يستطيع أن يقرأ بعض الكلمات القصيرة لأن الحروف أصبحت راسخة في ذهنه وأصبح قادرا على التمييز بينها.

والظاهر من خلال ما سبق أن التربية التحضيرية لها دور كبير وفعال في تعليم الطفل عدة سلوكيات ومهارات وخبرات تساعده في تكوين شخصيته ،ومهما يكن من تعدد الوسائل التعليمية خاصة مع التطور التكنولوجي يبقى الكتاب والقلم والحواس أكثرها فعالية لأنها موجودة في كل زمان ومكان ولا تندثر بسرعة .

الخـــاتمة

تم بعون الله وحفظه إنهاء هذه الدراسة المتواضعة والتي أسفرت عن نتائج عديدة أهمها :

- تعد الوسائل التعليمية أداة مهمة من أدوات التعلم ، ويمتلك الإنسان أحسن وأرقى وأجود هذه الوسائل التي وهبها له المولى عز وجل وهي الحواس والعقل ،إذ لا بدّ عليه أن يحسن استغلالها.
- تعتبر مرحلة الطفولة من أهم المراحل التي يمر بها الإنسان في حياته لذلك كان اهتمام المربين بها بالغا حتى فكروا في إنشاء مؤسسات تساعد الأسرة في تربية الطفل خاصة بعد خروج المرأة إلى العمل مما يساعد في اكسابه مهارات وخبرات ليكون فردا صالحا ينفع نفسه ويفيد مجتمعه.
- الملاحظ أنه لوتم المقا رنة بين الأطفال الذين التحقوا بالتربية التحضيرية وغيرهم من الأطفال لوُجد الفرق ،بمعنى أن التربية التحضيرية ساهمت كثيرا في اكتساب الطفل مهارات متعددة خاصة مهارة الكلام والقراءة.
- بما أن الكتاب المدرسي من الوسائل التعليمية فإنه يساعد الطفل كثيرا على التعرف على الأشياء ومسمياتها عن طريق تلك الرسوم المرسومة في الكتاب .
- في هذه المرحلة يبقى الدور الأكبر على المربي وطريقته في تربية هؤلاء الأطفال وتوجيههم باشباع رغباتهم في اللعب المنظم وتلقينهم معارف تليق بمستواهم
- يمكن اعتبار الكتاب المدرسي والقصة واللعب أهم الوسائل التي تساعد الطفل على تعلم مهارة القراءة.
- لا يمكن انكار الدور الفعال الذي تؤديه الوسيلة التعليمية في عملية التعلم لو استخدمت في مكانها .

وختاما نسأل الولى أن يكون هذا العمل قد أضاف ولو شيئا قليلا إلى مجال حقل تعليمية اللغة ولله الحمد والمنة

- القرآن الكريم برواية ورش.

1- ابن منظور، معجم لسان العرب، مجلد6، ج 55 . تح: مجموعة من الأساتذة1981.

2- ابن منظور لسان العرب دار صادر بيروت لبنان ط 1 ، د-ت ،مادة (علم) المجلد 2.

3- أبي الحسن بن فارس، معجم مقاييس اللغة، تح: عبد السلام هارون، ج6، دار الفكر للطباعة1972

4- أحمد حسين اللقاني، معجم المصطلحات التربوية المعرّفة في المناهج وطرق التدريس، عالم الكتب، ط3، 2003.

5- تركي رابح ،أصول التربية والتعليم ، ديوان المطبوعات الجامعية ، ط2 1990.

6- حمزة حسين عبيد : أهمية الوسائل التعليمية في بيان العقيدة الإسلامية ،مجلة الجامعة العراقية عدد (1/28).

7- دموش حنان،حدادي وافية عفاف:التحصيل اللغوي لدى الطفل في مرحلة التعليم التحضيري،مذكرة:ماستر في علم الاجتماع التربوي ،جامعة أكلي محند أولحاج –البويرة 2015/2014 .

8- رشدي طعيمة ، مناهج تدريس اللغة العربية بالتعليم الأساسي ،دار الفكر العربي 2001 القاهرة ،د-ط .

9- رشدي أحمد طعيمة، المهارات اللغوية مستوياتها تدريسها، صعوبتها. دار الفكر الغربي، ط1 2004م.

10- رمزي أحمد عبد الحي، الوسائل التعليمية والتقنيات التربوية، تكنولوجيا التعليم، زهراء الشرق للطباعة والنشر، ط1، 2009، القاهرة .

11- زكريا الخضر وآخرون، (مقال): منهج القرءان الكريم في تقديم الوسائل التعليمية من خلال آيات القصص، مجلة جامعة النجاح للأبحاث، يناير 2011، مجلد 25

12- زكريا يحي لال ،علياء عبد الله الجندي .مقدمة الاتصال وتكنولوجيا التعليم ،ط2 د- ت

13- الزمخشري، أساس البلاغة تح: محمد باسل عيون السود، دار الكتابة العلمية بيروت لبنان ط1 1998

14- سعيد حسني العزة ، الوسائل التعليمية والتكنولوجيا المساعدة، دار الثقافة ،ط 1،2010 .

15- طاهرة أحمد الطّحان، مهارات الاستعداد للقراءة في الطفولة المبكرة، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع ط 2003،عمان.

16- عبد العليم إبراهيم ، الموجه الفني لمدرسي اللغة العربية ، دار المعارف ،ط5 1119م، القاهرة.

17-عبد المجيد عيساني، نظريات التعلم، دار الكتب 1، القاهرة، ط 1، 2011.

18- قاسي أونيسة، الوسائل التعليمية وطرق التدريس وعلاقتها بالضغط النفسي لدى معلمي التربية الخاصة ، مذكرة لنيل شهادة ماجستير،2013

19- مديرية التربية الوطنية –اللجنة الوطنية للمناهج ، الدليل التطبيقي لمنهاج التربية التحضيرية (أطفال في سن 5-6 سنوات).

20- مديرية التعليم الأساسي –اللجنة الوطنية للمناهج ،منهاج التربية التحضيرية أطفال في سن 5-6 سنوات ، منشورات وزارة التربية الوطنية ، 2008 الجزائر.

21- محسن علي عطيه، مهارات الاتصال اللغوي وتعليمها، دار المناهج للنشر والتوزيع، ط1 2008، عمان.

22- محمد السيد علي ،تكنولوجيا التعليم والوسائل التعليمية ،دار ومكتبة الإسراء 2005. د-ط

23- محمد محمود الحيلة التكنولوجيا التعليمية والمعلوماتية ،دار الكتاب الجامعي ،ط 1 2001.

24- هاجر عباس :تعليمية الأصوات اللغوية من خلال منظومات علم التجويد ،مذكرة ماستر ،جامعة :ورقلة .

25- هدى علي جواد الشمري ، طرق تدريس التربية الإسلامية ،دار الشروق للنشر والتوزيع ، ط1 2003 ، عمان.

26- هشام الحسن، طرق تعليم الأطفال القراءة والكتابة، دار الثقافة، ط2005،1، عمان.

27- وليد أحمد عبد ،استخدامات الوسائل التعليمية في تدريس التربية الإسلامية ،مجلة الأستاذ ، العدد 203 /2012-1433

فهرسة الموضوعات

العنوان **الصفحات**

البسملة

الإهداء

الشكر والعرفان

مقدمة.....**أ_ج**

مدخل.....**5**

الفصل الأول: الوسائل التعليمية وأهميتها .....**14_28**

أولا: تعريف الوسائل التعليمية.....**14**

ثانيا: أنواع الوسائل التعليمية.....**19**

ثالثا: أهميتها في العملية التعليمية **23**

رابعا: المعايير التي تراعى عند استخدام الوسائل التعليمية.....**26**

الفصل الثاني: تعلم المهارات اللغوية عند الطفل (الاستعداد للقراءة).....**30_58**

أولا: تعريف القراءة **30**

ثانيا:مراحل تعلم القراءة عند الطفل وأنواعها.....**34**

ثالثا:عوامل الاستعداد للقراءة.....**41**

رابعا : أثر الوسائل التعليمية في تعلم مهارة القراءة عند الطفل.....**45**

خامسا: نماذج مختارة من كتاب الأنشطة اللغوية للتربية التحضيرية.....**48**

خاتمة.....**60**

قائمة المصادر و المراجع.....**62**

فهرس الموضوعات.....**64**